الدرس اللغوي

في النجف الأشرف

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

لجنة مؤلفات العلامة الفضلي :
www. ALFADLI. ORG

شركة المصطفى للتوزيع والخدمات الثقافية
هاتف:17, 555998 فاكس:17, 554116
ص.ب: 3022 المنامة - البحرين
البريد الإلكتروني: alalimsf@batelco.com.bh

الدرس اللغوي

في النجف الأشرف

العلاّمة الشيخ الدكتور

عبد الهادي الفضلي

شركة المصطفى

لجنة مؤلفات العلامة الفضلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات الكتاب

والتعليم أصبحنا -نحن المسلمين- بحاجة إلى مراكز دراسات وبحوث أكاديمية، ومؤسسات علمية متخصصة تكون بمستوى رسالتنا الإسلامية العالمية.

وظهور أمثال هذه الموسوعات الثقافية تباشير خير لهذا العطاء الكبير لحضارتنا الإسلامية في هذا العصر.

وفي الختام نجعل القارئ الكريم يحلق في آفاق الدراسة التي كتبها أستاذ الجيل المعاصر (مدَّ الله في عمره الشريف) لكي يردف المكتبة العربية والإسلامية بكل جديد مفيد ونافع، والحمد لله رب العالمين.

علي محمد المحمد علي، الدمام ـ ١٤٢٥ هـ

تقديم

(الدرس اللغوي في النجف) دراسة جديدة ورائدة، كتبها مفكر لغوي بارز، وعالم من أساتذة النجف الرواد، كرّس حياته العلمية والعملية في خدمة التـراث الإسلامي والعربي في أرجاء المعمورة، وقد برز في الأوساط الحوزوية والجامعية كمفكر إسلامي ومحقق قدير، وموسوعي يتميز بالفرادة والإبداع في الكتابات الإسلامية (الحوزوية)، والدراسات اللغوية والأدبية.

وقد ختم نتاجه اللغوي الثر بهذه الدراسة القيمة: (الدرس اللغوي في النجف)، وقد نشر هذا البحث ضمن (موسوعة النجف الأشرف) في الجزء الثامن الذي جمع بحوثها فضيلة الحاج جعفر الدجيلي (حفظه الله).

وعندما قرأت البحث في الموسوعة اقتـرحت على أستاذنا (العالم اللغوي) البحاثة الفقيه الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي (حفظه الله) أن ينشر هذه الدراسة في كتاب مستقل ليفيد به الباحثين والدارسين المهتمين بهذا الشأن الثقافي حتى تكون الفائدة أعم وأتم.

وقد وافق سماحته على هذا الاقتـراح، وطلب مني تدقيق البحث المنشور في الموسوعة على النسخة المخطوطة حتى لا يكون هناك نقص أو أخطاء غير مقصودة.

ولا أخفي على قارئي الكريم أنني عشت ساعات جميلة معتكفاً على تدقيق البحث وواقفاً على تراث لغوي ثر لحاضرة تعد من أعرق الحواضر العلمية في عالمنا الإسلامي الفسيح.

ولعل هذه الدراسة ـ الرائدة ـ تفتح آفاقاً واسعة أمام الباحثين لدراسة كثير من الظواهر العلمية التي لم يقدر لها أن تدرس وتبحث ويكتب فيها وعنها.

والآن مع انتشار وسائل الاتصال في العالم، وتطوير أساليب الدراسة في التربية

المقدّمة

من الموضوعات المهمة التي لم يقدر لها أن تدرس ويكتب فيها وعنها: **الدرس اللغوي في النجف الأشرف**.

ولعل هذا يعود إلى ذلك الشيء القليل من العزلة التي تعيشها الحوزات العلمية في العالم الإسلامي، وعدم اهتمام أبنائها من دارسين ومدرسين بأمثال هذا اللون من الدراسات، وكذلك عدم انفتاح الجامعات على واقع تاريخ الحوزات وما يدور فيها، الانفتاح الذي يرحب صدره لمثل هذا.

وقد تختلف النجف في طابع دراساتها وأبحاثها اللغوية عمًّا سواها من مراكز لغوية في العالم الإسلامي، حيث تمتعت ـوبشكل واضحـ بطريقة الدرس المتبع في مجال العلوم الشرعية فاتسمت بالأصالة في الرأي، والعمق في النظرة، والشمولية في التتبع، والاستقلالية بالذات.

ومن هذا جاءتها أهميتها فأنجبت أمثال (الرضي الاستـرابادي)، الذي منحته الأوساط العلمية اللغوية لقب (نجم الأئمة) ووصف (المحقق).

وله ـأيضاًـ سأحاول إعطاء صورة واضحة عن الدرس اللغوي في النجف الأشرف.

لعلّي بهذا أضع بين يدي الباحثين المادة العلمية للبحث والدراسة، لتتكامل حلقات السلسلة اللغوية العربية من الناحيتين التاريخية والعلمية.

وأعني بالدرس اللغوي ـهناـ ما يشمل علوم اللغة العربية من صرف ونحو وعروض وقافية ومعجم ودلالة ومعانٍ وبيان وبديع وما إليها.

ولأن الدرس اللغوي في النجف هو امتداد للدرس اللغوي في بغداد سأحاول الربط بينهما من ناحية تاريخية بإعطاء صورة عن ذلك الوسط اللغوي البغدادي الذي انطلق منه هذا الامتداد اللغوي.

ولأن حلقة الوصل بين بغداد والنجف هو الشيخ الطوسي الذي على يديه

أخذت الحوزة العلمية في النجف مركزها العلمي المميز والمرموق نكون ملزمين بتعرف حركة الدرس اللغوي البغدادي في عهده، وهو القرن الخامس الهجري الذي جاء نتاجًا ناضجًا في الفكر والمنهج للقرن الرابع، ذلكم القرن الذي ازدهرت فيه بغداد علميًا بقدر ما انحدرت فيه سياسيًا.

ففي القرن الثاني الهجري دخل التعليم اللغوي إلى بغداد، وفي بلاطات العباسيين، من مركزيه المعروفين مدينة (البصرة) ومدينة (الكوفة)، فقد أُنتدب المفضّل الضبي البصري (ت ١٦٨هـ) معلماً للمهدي العباسي، وأُنتدب أبو الحسن الكسائي الكوفي (ت ١٨٩هـ) معلماً للرشيد العباسي، ثم لولديه الأمين والمأمون.

وفي القرن الثالث التقى أبو العباس المبرّد البصري (ت ٢٨٥هـ) وأبو العباس ثعلب الكوفي (ت٢٩١هـ) في البلاط العباسي يتنافسان ويتزاملان على تعليم عبد الله بن المعتز الخليفة الشاعر.

ثم كان لكل منهما حلقة درسه للمتعلمين من سائر الناس، ولأن المبرد كان ـ آنذاك ـ شيخ مدرسة البصرة، وثعلباً كان شيخ مدرسة الكوفة، صب المركزان ـ كرافدين لغويين ـ في مركز بغداد العلمي، وامتزج الفكران البصري والكوفي ليكوّنا المدرسة البغدادية.

وتخرج فيهما، وفيها، أعلام مدرسة بغداد اللغوية، ومن أشهرهم:

- أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١٠هـ).
- أبو بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ).
- أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ).
- أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ).
- أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ).
- أبو الفتح بن جنّي (ت ٣٩٢هـ).

وإذا علمنا أن أبا الحسن الرماني كان أستاذ أبي عبد الله الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، وأنا أبا الفتح بن جنّي كان أستاذ الشريفين المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) والرضي (ت ٤٠٦ هـ).

وأن كلاً من الشيخ المفيد والشريف المرتضى كان أستاذ الشيخ الطوسي ندرك أن حلقة الوصل في الدرس اللغوي بين بغداد والنجف هو أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ).

ومن هنا لا بد من البدء بترجمته ثم الانتقال إلى ذكر من جاء بعده ممن أسهم في إثراء الدرس اللغوي من أبناء هذا المركز العلمي ـ أعني النجف الأشرف ـ.

وسأقتصر على ذكر من له تأليف في ذلك، مع التزام الاختصار، إلا عندما يكون التوسع ضرورياً.

١. الشيخ الطوسي

هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ولد في مدينة (طوس) من أعمال خراسان سنة ٣٨٥ هـ، وإليها نسبته.

وهاجر إلى بغداد سنة ٤٠٨ هـ، ولازم فيها زعيم الشيعة وشيخ مدرسة أهل البيت : في العلوم العقلية والنقلية أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي الملقب بـ (الشيخ المفيد)، وتتلمذ عليه حتى وفاته سنة ٤١٣هـ، فاستفاد منه وأفاد، ثم لازم علم الهدى الشريف المرتضى أبا القاسم علي بن الحسين الموسوي الذي تولى زعامة الطائفة ومشيخة المدرسة بعد أستاذه المفيد حتى توفي سنة ٤٣٦هـ، فاستفاد منه ـ أيضاً ـ وأفاد.

وعنهما ـ أكثر من سواهما ـ أخذ الشيخ الطوسي علوم اللغة العربية وآدابها.

وفي سنة ٤٤٨هـ غادر بغداد إلى النجف إثر هجوم السلاجقة على منازل ومعاهد الشيعة في الكرخ من بغداد، حيث حرقوا كرسي درسه، ونهبوا، وسلبوا، وعذبوا، وقتلوا.

وعندما حل النجف نمّى بذرة الحركة العلمية الموجودة فيها، حتى أصبحت مركزاً علمياً مهماً ومميزاً، ينافس بغداد والمراكز العلمية الأخرى آنذاك.

وقد أودع الشيخ الطوسي بحوثه اللغوية المتضمنة لآرائه وأفكاره اللغوية وسواها كتبه في الفقه والأصول والكلام والحديث والتفسير.

وحفل من بينها كتابه العظيم (التبيان في تفسير القرآن) بثروة علمية لغوية وفيرة ومهمة من حيث الدراسة والبحث، والرأي والنتيجة.

وقد طبع هذا الكتاب على الحجر في إيران سنة ١٣٦٠ـ١٣٦٥هـ بمجلدين كبيرين، وعلى الحروف في النجف الأشرف سنة ١٣٧٦هـ بعشر مجلدات.

وللتمثيل اذكر هنا ما ذكر في آخر المجلد الأول من النشرة النجفية فهرساً للمباحث اللغوية، الذي تناول الموضوعات التالية:

- بحث في اسم الفاعل فعَل يفعَل وفعِل يفعِل.
- بحث في كيفية استعمال عالم.
- بحث في (أولئك).
- بحث في الفرق بين (أم) و(أو).
- بحث في كيفية استعمال (من).
- بحث في كيفية استعمال (فاعل).
- بحث في الفرق بين (اللقاء) و(الاجتماع).
- بحث في كيفية استعمال (أو).
- بحث في حد الكلام وتقسيمه.
- بحث في دخول (ما) على الكلام.
- أصل (أهل) والفرق بينها وبين (آل).
- الفرق بين الشكر والمكافأة.
- الفرق بين القتل والذبح والموت.
- الفرق بين المعاينة والجهر.
- الفرق بين الولوج والاقتحام.
- الفرق بين الخاطئ والمخطئ.
- الفرق بين (أحسن إليه) و(أحسن في فعله).
- بحث في (ويح) و(ويل) و(ويس).
- بحث في همزة الاستفهام إذا لاقت همزة أخرى.
- بحث في (بلى) و(نعم).
- الفرق بين (الحَسن) و(الحُسن).

- بحث في (أفعل) و(فعلاء).
- بحث في (بئس).
- الفرق بين (مثوبة) بضم الثاء، و(مثوبة) بفتح الواو.
- الفرق بين (لن) و(لا).
- بحث في (فعلت) و(أفعلت).
- السبب في وصف بعض الألفاظ المؤنثة بالمذكر.

وكان 1 عندما يتناول الآي بالتفسير اللغوي يعرض للقراءة والحجة فيها، ثم للدلالة المعجمية لمفرداتها، فالإعراب النحوي التطبيقي، وما يتفرع على هذا من أوزان صرفية، ووجوه بلاغية، وقرائن سياقية، ونكات علمية، ودقائق فنية، وما يلابسها من قريب أو من بعيد.

٢. المحقق الرضي

هو رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، نسبة إلى (استرآباد) من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان، نسب إليها عدد كبير من أهل العلم.

اشتهر بلقب (الرضي) و(الفاضل الرضي) و(المحقق الرضي)، ولقّبه غير واحد من المؤرخين وأهل العلم بـ(نجم الأئمة).

كان عالماً مجتهداً في الفقه وأصوله، والمنطق والفلسفة والكلام، مضافاً إلى تضلعه العميق في علوم اللغة العربية، وبخاصة في أصول اللغة والدلالة والنحو والصرف.

له من المؤلفات:

١ ـ حاشية على شرح تجريد العقائد الجديدة، في علم الكلام.

٢ـ حاشية على شرح جلال الدين الدواني لتهذيب المنطق والكلام.

٣ـ شرح القصائد السبع العلويات: وهو شرح لقصائد سبع نظمها عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني المعتزلي في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام، وعرفت لذلك بـ(السبع العلويات) و(العلويات السبع).

٤ـ شرح الكافية: وهو شرح لكتاب (الكافية في النحو) لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الكردي المعروف بـ(ابن الحاجب) المتوفى سنة ٦٤٦هـ .

٥ـ شرح الشافية: وهو شرح لكتاب (الشافية في الصرف)، لابن الحاجب أيضاً.

وقد اشتهر الرضي بهذين الشرحين، وعُدَّ بهما من أساطين هذين العلمين، واعتدا من أمهات المراجع المهمة في علمي النحو والصرف، وسنتبين هذا مما قيل فيه وفيهما.

فقد أثنى عليه كل من ترجم له ثناء نابعاً من المعرفة العلمية له من واقع كتابيه في النحو والصرف المذكورين في أعلاه.

ففي كتاب (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام)، ط ١٤١١هـ، ص٣١: «قال السيد الشريف الجرجاني علي بن محمد في إجازته لمن قرأ عليه (شرح الرضي) في النحو: إن شرح الكافية للعالم الكامل نجم الأئمة وفاضل الأمة محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي ـ تغمده الله بغفرانه وأسكنه بحبوبة جنانه ـ كتاب جليل الخطر، محمود الأثر، يحتوي من أصول هذا الفن على أمها، ومن فروعه على نكاتها، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها، وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها، وبالغ في توضيح المناسبات، وتوجيه المباحثات، حتى فاق بيانه على أقرانه، وجاء كتابه كعقد نظم فيه جواهر الحكم بزواهر الكلم».

وقال جلال الدين السيوطي في كتابه (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) ـ ٥٦٧/١ـ: «الرضي الإمام المشهور، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، الذي لم يؤلف

عليها، بل ولا في غالب كتب النحو مثله، جمعاً، وتحقيقاً، وحسن تعليل.

وقد أكب الناس عليه، وتداولوه، واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم، في مصنفاتهم ودروسهم.

وله فيه أبحاث كثيرة مع النحاة، واختيارات جمة، ومذاهب ينفرد بها، ولقبه نجم الأئمة».

وقال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في ديباجة شرحه لشواهد شرح الكافية الموسوم بـ (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب)، معرّفًا الشرح المذكور: «وهو كتاب عكف عليه نحارير العلماء، ودقق النظر فيه أماثل الفضلاء، وكفاه من الشرف والمجد ما اعترف به السيد(1)، والسعد(2)، لما فيه من أبحاث أنيقة، وأنظار دقيقة، وتقريرات رائقة، وتوجيهات فائقة، حتى صارت بعده كتب النحو كالشريعة المنسوخة، أو كالأمة الممسوخة».

ونقل عنه السيد الصدر في (تأسيس الشيعة) ـص١٣٢ـ أنه قال: «ولم أطلع على ترجمة له وافية بالمراد، وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذا الشرح (يعني شرح الكافية) ما نصه: هو المولى الإمام العالم العلامة، ملك العلماء، صدر الفضلاء، مفتي الطوائف، الفقيه المعظم، نجم الملة والدين، محمد بن الحسن الاسترابادي، وقد أملى هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية في ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستماية، هذا صورة ما رأيته».

وقال الشيخ الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل-تذكرة المتبحرين): «كان فاضلاً، عالماً، محققاً، مدققاً».

وفي كتاب (تأسيس الشيعة) ص١٣٢: «ولقد أجاد المولى العلامة محمد بن

---

(1) يعني به الشريف الجرجاني، وقد ذكرنا قوله في أعلاه.

(2) يعني به سعد الدين التفتازاني، ولم أقف على قوله في حدود ما تسنى لي من مراجعة.

الحسن الفاضل الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي صاحب كشف اللثام، فيما كتبه على ظهر شرح الرضي على الشافية في الصرف، قال: شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي، نجم الملة والحق، والحقيقة والدين، الاسترابادي، الذي درر كلامه أسنى من نجوم السماء، وتعاطيها أسهل من تعاطي لئالي الماء، إذا فاه بشيء اهتزت له الطباع، وإذا حدّث بحديث أقرط الأسماع بالاستماع، هو الذي بين الأئمة ملك مطاع، للموالف والمخالف، في جميع الأراضي والبقاع».

وقال السيد حسن الصدر في (تأسيس الشيعة) ص١٣٣، معلقاً على قول الفاضل الهندي: «وهذا هو الكلام الفحل، والقول الجزل، والحق أن نجم الأئمة أودع في شرحه على الكافية تحقيقات لم يسبق إليها، ولا حام طائر فكر المحققين حواليها، فهو كتاب تفتخر به الشيعة، والكل يغترف من بحره، فرضوان الله عليه».

وقال الشيخ المامقاني في كتابه (تنقيح المقال) ٣/١٠١: «كان كاملاً في فنون العربية ومن أقطابها، وشرحاه على الكافية والشافية مشهوران، وكان إمامياً، توفي سنة ست وثمان وستمائة».

وقال الشيخ القمي في كتابه (الكنى والألقاب) ٢/٢٧٦: «فخر الأعاجم، وصدر الأعاظم، الفاضل الكامل، المحقق السعيد، شارح الكافية والشافية والقصائد السبع لابن أبي الحديد.

وشرحه على الكافية هو الذي فاق على مصنفات الفريق».

وقال الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني في كتابه (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) ١/١١٢: «عالم، متكلم، منطقي، نحوي، صرفي، محقق، مدقق.

سكن النجف، وقام بالتدريس والتأليف.

جاء في حقه: أنه كان على عظيم من جلالة القدر، والتفرد بمزيد التحقيق وفلسفة اللغة العربية، وهو بين الأئمة ملك مطاع للموالف والمخالف، في جميع الأصقاع

والبقاع».

وجاء في تقديم محققي شرح الشافية (وهم: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد) ما نصه:

« فهذا شرح أفضل المحققين، وأبرع المدققين، العالم الذي لا يشق غباره، ولا يدرك مداه، نجم الملة والدين، محمد رضي الدين بن الحسن الإسترابادي، على مقدمة العلاّمة النحوي الفقيه الأصولي أبي عمر عثمان بن عمر أبي بكر المعروف بابن الحاجب التي جمع فيها زبدة فن التصريف في أوراق قليلة؛ غير تارك مما يجب علمه ولا يجمل بالمتأدب جهله شيئًا، مشيرًا فيها إلى اختلاف العلماء أحيانًا، وإلى لغات العرب ولهجاتهم أحيانًا أخرى.

وقد ظل شرح رضي الدين رحمه الله ـرغم كثرة طبعاته وتعددهاـ سراً محجوباً، وكنزاً مدفوناً، لا يقرب منه أحد إلا أخذه البَهْر، وأعجزه الوقوف على غوامضه وأسراره، ذلك لأنه كتاب ملأه صاحبه تحقيقاً، وأفعمه تدقيقاً، وجميع فيه أوابد الفن وشوارده، وأتى بين ثناياه على غرر ابن جني وتدقيقه، وأسرار ابن الأنباري واستدلاله وتعليله، وإفاضة المازني وترتيبه، وأمثلة سيبويه وتنظيره، ولم يتـرك في كل ما بحثه لقائل مقالاً، ولا أبقى لباحثٍ منهجاً؛ حتى كان كتابه حرياً بأن ينتجعه طالب الفائدة، ويُقبل على مدارسته واستذكاره كل من أراد التفوق على أقرانه في تحصيل مسائل العلم ونوادره، وكان الذين قاموا على طبعه في الآستانة ومصر لم يعطوه من العناية ما يستحقه، حتى جاء في منظر أقل ما يقال فيه إنه يُبعد عنه، ولا يقرب منه.

وبقي قراء العربية إلى يوم الناس هذا يعتقدون أن الكتاب وَعْرُ المسلك، صعب المرتقى، لا تصل إليه الأفهام، ولا تدرك حقائقه الأوهام، فلم يكونوا ليقبلوا عليه، ولا ليتعرضوا له؛ والكتاب ـعلم اللهـ من أمتع الكتب وأوفاها، وأحفلها بالنافع المفيد، وأدناها إلى من ألقى له بالاً، ولم يثنه عن اقتطاف ثماره ما أحاط بها من قَـتَاد».

وقال الشيخ محمد الطنطاوي في كتابه (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة)، ط٥، ص٢٤٥ـ٢٥٧: «وبحسبنا في تقدير الرضي علمياً، وأنه حجة عصره غير منازع، ما خلفه من (شرحي الكافية والشافية)، وهما الكتابان اللذان لم يتركا شيئاً من الفنين إلا أوفياه حقه، وكشفا النقاب عن سره (فليس وراء عبَّادان قرية)، ومن الواجب أن نذكر نبذة خاصة عن شرح الكافية فإنما نحن بصدد النحو.

شرح الرضي على الكافية

هذا الشرح قد جمع بين دفتيه قواعد النحو وأسرارها بابتكار يدل على تعمق النحو واستكشاف لمخبآته وإحاطة بأوابده، ويعجبني منه ولوعه بضم الأنواع في محاولاته التي يعنى فيها بلم أطراف الكلام الذي يراد التقعيد له، حتى لا يدع باباً إلا قضى وطر العلم فيه. هذا من ناحية التأليف، أما من ناحية الفن فإنه ليس في شرحه جمَّاعاً، وإنما هو الفيصل، تستحكم الفكرة عنده فيبرزها مدعومة بالدليل النقلي والنظري غير متحيز إلى مذهب خاص من المذاهب الأربعة السابقة[1]، وإن كان في الجملة بصري الاتجاه، فقد لا يستبعد صوابية مذهب الكوفيين أحياناً إذا صح لديه حكمته، وإليك أمثلة مما رأى قربه إلى الصواب فيها على ترتيب الشرح:

من الأمثلة التي رأى قرب المذهب الكوفي فيها للصواب

١ـ يرى الكوفيون شرطية أن المدغمة في ما في نحو أما أنت منطلقاً انطلقتُ، قال: «ولا أرى قولهم بعيداً من الصواب لمساعدة اللفظ والمعنى إياه... إلخ»[2].

٢ـ يرون الضمير في أنت وأخواته (التاء)، وفي إياك وأخواته (الكاف)، قال: «وما

(1) هي: المذهب البصري والمذهب الكوفي والمذهب البغدادي والمذهب الأندلسي المغربي.

(2) حذف كان.

أرى هذا القول بعيداً من الصواب في الموضعين»[١].

٣ـ يرون المصدر المنسبك من أن والفعل في نحو يعجبني زيد أن يقوم بدل اشتمال من الاسم الظاهر؛ قال: «والذي أرى أن هذا وجه قريب»[٢].

على أنه قد يبدو له ابتكار جديد به على كل النحاة، عماده في ذلك استقلال الرأي ورجاحة الحجة، وإني أسوق إليك بعض أمثلة من هذا النوع على ترتيب الشرح أيضاً.

من الأمثلة التي خالف فيها النحاة

١ـ مخالفته في اشتراط أصالة الصفة في منع الصرف، فقال: «وأنا إلى الآن لم يقم لي دليل قاطع على أن الوصف العارض غير معتد به في منع الصرف... إلخ»[٣].

٢ـ مخالفته في عدّهم عطف البيان نوعًا مستقلاً في التوابع، ورأى إدماجه في بدل الكل، فيقول: «وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جليّ بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلاّ البدل ... إلخ»[٤].

٣ـ مخالفته في عدّهم فَعال معدولة عن فعل الأمر، فقال: «والذي أرى أن كون أسماء الأفعال معدولة عن ألفاظ الفعل شيء لا دليل عليه، والأصل في كل معدول عن شيء ألا يخرج من نوع المعدول عنه أخذاً من استقراء كلامهم، فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية إلى الاسمية»[٥].

٤ـ مخالفته في تعميمهم المنع في الثلاثة الآتية: تقدم معمول المصدر عليه،

(1) المضمر.

(2) أفعال المقاربة.

(3) غير المنصرف.

(4) البدل.

(5) أسماء الأفعال.

والفصل بينه وبين معموله بأجنبي، وحذفه مع بقاء معموله، ورأى جوازها مع الظرف والجار والمجرور، فقال: «وأنا لا أرى منعاً من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه... ويجوز الفصل بينه وبين معموله بأجنبي... وكذا يجوز إعماله مضمراً مع قيام الدليل»[١].

٥ـ مخالفته في جعلهم الصفة المشبهة موضوعة للدوام، ورأى أنها موضوعة لمجرد الثبوت، فقال: «والذي أرى أن الصفة المشبهة كما أنها ليست موضوعة للحدوث في زمان ليست أيضاً موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة، لأن الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة، ولا دليل فيها عليهما... إلخ»[٢].

٦ـ مخالفته في إذن، فليست بحرف ناصب للمضارع كما يقول البصريون وبعض الكوفيين، ولا اسم أصله إذا والنصب بعده بأن مضمرة كما يقول البعض الآخر من الكوفيين، بل يقول إنها اسم أصله إذ والنصب بعدها بأن مضمرة، ولهذا قال: «الذي يلوح لي في إذن ويغلب في ظني أن أصله إذ... إلخ»[٣].

٧ـ مخالفته في جعلهم فاء السببية وواو المعية عاطفتين المصدر المسبوك من الناصب المحذوف والمضارع على المصدر المتصيد من الكلام قبلهما، ورأى أن الفاء لمحض السببية والواو للحال أو بمعنى مع فقط[٤].

وفي الكتاب أمثلة كثيرة من هذا الطراز لمن شاء أن يستزيد، ومن البدهي أن من بلغ هذا الحد فقد وصل إلى العنقود.

نعم قد يتحاشى الخروج على الإجماع مع لمحه أسباب النزوع عنه، فقد انقدح عنده استحسان ادعاء البناء للمضارع المجزوم لولا إجماعهم، فقال: «ولولا كراهة الخروج

---

(1) المصدر.

(2) الصفة المشبهة.

(3) نواصب المضارع.

(4) المبحث السابق.

عن إجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوماً مبنياً على السكون... إلخ»[١].

بقي أن تعرف مسلكه في الكتاب من حيث الاستشهاد، وهذا أمر جدير بالنظر، لأن الشاهد في علم النحو هو النحو، ومن المعروف أن الشاهد إما نثر أو نظم، وليس كل نثر أو نظم مما يصح في علم النحو الاعتماد عليه، كما بسطه تفصيلاً البغدادي في مقدمة خزانة الأدب بما فيه المقنع.

شواهده

إن قارئ الكتاب من أوله إلى آخره يقف على شواهد نثرية مستفيضة من القرآن الكريم وكلام العرب المعتـرف بالاحتجاج بهم والحديث الشريف وقول الإمام علي كرّم الله وجهه، وشواهد شعرية.

الشواهد النثرية

أما القرآن وكلام العرب فكثر ما استشهد بهما، وهو في ذلك موافق للنحاة القدامى والمتأخرين قبله، فليس ثمة داع إلى ذكر نصوصهما في الكتاب.

وأما الحديث فقد استدل به كثيراً أيضاً حتى على غير القواعد، وقلما تقرأ باباً في الكتاب إلا رأيت الحديث فيه ـتقرأ من أول الكتاب أنواع الإعراب فيستشهد على معنى المعرب بقوله ﷺ: «الثيب يعرب عنها لسانها»ـ ثم تقرأ باب غير المنصرف فيستشهد على الصرف للتناسب بالنظير بقوله: «خير المال سمة مأبورة وفرس مأمورة»[٢].

وعلى صيغة الجمع المنتهى بقوله: «إنكن صواحبات يوسف»، وعلى وزن الفعل

---

(1) الفعل وعلاماته.

(2) السكة: السطر من النخل، والمأبورة: الملقحة، والمأمورة: كثيرة النسل من آمر المزيد بحرف، فكان حقها مؤمرة لولا الإتباع، وهذا ما قاله القالي أيضاً في الأمالي ج١ ص١٠٣، ولكن البكري في التنبيه على أوهام القالي فند الإتباع مراعياً أن الفعل الثلاثي مؤدٍ هذا المعنى، راجع التنبيه ص٤٢.

بقوله: «إن الله نهاكم عن قيل وقال» ـثم تقرأ باب الفاعل فيستشهد على الحصر بقوله: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما الولاء للمعتق»، و«لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد»ـ ثم تقرأ باب الاختصاص فيستدل على قيام الاسم المضاف الدال على المراد من الضمير مقام أيّ بقوله: «إنا معاشر الأنبياء فينا بَكْء»، أي قلة كلام، وهلم جرّاً، والرضي في الاستدلال بالحديث متابع لابن مالك قبله.

وأما قول علي كرّم الله وجهه فإن الكتاب ممتلئ به مع النسبة في بعض الأحيان إلى نهج البلاغة، ويكفيك لتقدير ثقة الرضي بكلام الإمام ما ذكره عند التمهيد على الاستدلال لورود إذ بعد بينا في (باب الظروف)، إذ يقول: «ألا ترى قول أمير المؤمنين ﷺ، وهو من الفصاحة بحيث هو: بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته»[1].

فلا عجب أن يلجأ إليه في عدة أبواب ـيقول في حذف الخبر وجوباً: «وفي نهج البلاغة: وأنتم في قرَن واحد... وقريب منه قول أمير المؤمنين علي ﷺ: فهم والجنة كمن رآها»ـ وفي باب المفعول المطلق لمناسبة جواز ذكر العامل وحذفه يقول: «وفي نهج البلاغة في الخطبة البكالية: نحمده على عظيم إحسانه، ونير برهانه، ونوامي فضله وامتنانه، حمداً يكون لحقه أداء»ـ وفي باب المفعول استدلال على عدم لزوم التشارك بين الفعل والمفعول في الفاعل يقول: «والدليل على جواز عدم التشارك قول أمير المؤمنين علي ﷺ في نهج البلاغة: فأعطاه الله النظرة استحقاقاً للسخطة واستتماماً للبلية. والمستحق للسخطة إبليس، والمطعي للنظرة هو الله تعالى»، والكلام في الشيطان ـوهكذا استرسل الرضي في الكتاب، والرضي في الاستدلال بكلام الإمام غير مسبوق، ولم أقف على شيء في ترجمة الرضي أتلمس منه هذه الوجهة الجديدة أترجع إلى النسب أم التشيع؟ وأياً ما كان فإن الإمام لا نكران في صحة الاستشهاد بأقواله.

---

(1) هذه الجملة المذكورة من الخطبة الشقشقية المعروفة، يتعجب من أبي بكر في استقالته من الخلافة أول الأمر مع حرصه آخر حياته على عقدها لعمر، وقد ذكر بعضها في النهج.

الشواهد الشعرية

وأما الشعر فقد دعم الرضي القواعد بالشواهد الشعرية أيضاً، فذكر في كتابه سبعاً وخمسين وتسعمائة، والمستقرئ لها يتبين أن أكثرها للجاهليين والمخضرمين والإسلاميين ممن يستشهد بكلامهم، سواء منها ما عرف قائلها وما لم يعرف، فإن مصدر المجهولة القائل إما سيبويه في أبياته الخمسين المعدودة ولا ريب في خلو الكتاب من المحدثين، وإما مَن بعده إلى الرضي ممن جزم العلماء بحظرهم الاستشهاد بهم -وقليلاً منها للشعراء المحدثين الذين لا يعتد النحاة بهم في قواعدهم- هذا، وقد ساق الرضي قليلاً من الشعر لمناسبات معنوية لا علاقة لها بالقواعد، وإن أرتنا سعة إطلاعه في الأدب بما لم يتح لنحوي غيره.

فمن هذا في باب المبتدأ والخبر لتوجيه تقديم المبتدأ على الخبر في نحو «سلام عليكم»، قوله: إن تقديم الخبر ربما يتسرب منه الدعاء عليه قبل المبتدأ، ونظير ذلك أن أبا تمام لما أنشد في مطلع قصيدة في مدح أبي دلف العجلي:

علـى مثلـها مـن أربـعٍ وملاعـب　　　«تـذال مصـونات الـدموع السـواكب»

قال بعض الحاضرين قبل نطقه بالشطر الثاني: «لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، فانخذل أبو تمام عن إتمام الإنشاد.

ومنه في باب التنازع عند ذكر رأي الكسائي الموجب حذف الفاعل من الأول عند إعمال الثاني خوف الإضمار قبل الذكر، مع أن الحذف أشنع من الإضمار قبل الذكر، لقوله: فحال الكسائي حال: «سعيد بن حسان»، إذ يقول:

فكنـتُ كالسـاعي إلى مثعَـب　　　مـوائلاً مـن سـبَل الراعـدِ

ومنه في باب المفعول به لمناسبة حذف الفعل جوازاً ووجوباً في قولهم «انته أمراً قاصداً»، قوله: القصد خلاف القصور والإفراط كقول الشاعر:

«ولا تــك فيهــا مُفْرِطــاً أو مُفرِّطــاً   كــلا طــرفي قصــد الأمــور ذمــيم

ومنه في باب أسماء الأصوات عند الكلام على «ويْلمّه» وأن هذا الدعاء على حد قاتله الله عند التعجب قوله: فإن الشيء إذا بلغ الكمال يدعى عليه صوناً له عن عين الكمال، كما قال جميل:

رمــى الله في عــيني بثينــة بالقــذى   وفي الغُــرّ مــن أنيابهــا بــالقوادح

وهكذا ـوليس في مثل هذا النوع من مؤاخذة على الرضي، إنما المؤاخذة عليه في استشهاده بشعر المحدثين، والنحاة لا ينظرون إليه في اتخاذه أساساً للقوانين النحوية، وقد ذكر منه مقداراً كبيراً سأذكر لك بعضاً منه على ترتيب الشرح مكتفياً به عن الباقي لسهولة الوقوف عليه.

من شواهد الشعراء المحدثين

قد استشهد رحمه الله في باب الفاعل بقول أشجع السلمي:

كــأن لم يمــت حــيّ ســواك ولم تقــم   علــى أحــد إلا عليــك النــوائح

وفي باب المبتدأ والخبر بقول أبي نواس:

غــيرُ مأســوف علــى زمــن   ينقضــي بــالهم والحــزن

وبقول أبي تمام الطائي:

لعــابُ الأفــاعي القــاتلات لعابــه   وأرى الجــني اشــتارته أيــدٍ عواســل

وفي باب الحال بقول بشار:

إذا أنكــرتني بلــدة أو نكرِتُهــا   خرجــتُ مــع البــازي علــيّ ســواد

وبقول أبي الطيب المتنبي:

قبلتها ودموعي مَزْج أدمعها ... وقبلتني على خوفٍ فماً لفم

وبقوله:

بدت قمراً ومالت خُوط بان ... وفاحت عنبراً ورنت غزالا

وفي باب اسم الفعل بقول ربيعة الرقّيّ:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والأغر بن حاتم

ولا ريب أن استشهاده بالمحدثين إحدى الهنات الملاحظة عليه.

انتقاد هين

الواقع أن الكتاب برهان حق على عبقرية صاحبه، وإذا ما تشبثنا بالملاحظات الطفيفة فإنا لا نعدم العثور على شيء منها. ولا بأس بسرد بعض منها الآن فدونكها:

الأولى: استشهاده بالمحدثين.

الثانية: أنه ربما لاح له تعقب ابن الحاجب في الكافية فلا يبالي التشهير، (ورب لائم مُليم)، فانظر إلى عبارته في رده عليه تجويزه دخول مِن على تمييز كم الاستفهامية إذ يقول: «فلم أعثر عليه مجروراً بمن لا في نظم ولا نثر، ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا أدري ما صحته؟» ـولهذا كان حسناً من السعد في المطول رده على الرضي بشاهد فيه التلميح البديع وهو قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾.

الثالثة: أنه عدّ قياسية تاء الوحدة في الفرق بين الآحاد والأجناس في المخلوقات والمصادر كتمر وضرب، فقال في باب المذكر والمؤنث: «وهو قياسي في كل واحد من الجنسين المذكورين أعني المخلوقة والمصادر»، ثم هو بعد هذا ناقض نفسه إذ يقول في شرحه على الشافية أواخر باب جمع التكسير: «وليس أسماء الأجناس التي واحدها بالتاء

قياساً إلا في المصادر نحو ضربة وضرب... إلخ».

على أن تلك الهنات تتلاشى تجاه المحاسن التي انطوى عليها ذلك الشرح، وقد تم تأليفه كما قال الرضي في ختامه في شوال سنة ست وثمانين وستمائة، وللسيد الشريف (علي) الجرجاني تعليقات على الشرح جمعت بين الوجازة والإفادة، وقد نال هذا الشرح الإعجاب منذ شع نوره في المشرق، ولم ينبثق نوره في مصر إلا أخيراً.

ظهوره بمصر

من العجب العاجب أن يطول الأمد على اختفاء هذا الشرح النفيس بعد تأليفه عن نحاة مصر، فلا يدخل مصر إلا بعد ابن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ، قال البقاعي إبراهيم بن عمر المتوفى سنة ٨٨٥هـ في كتابه مناسبات القرآن: «ولم ينقل الشرح من العجم إلى الديار المصرية إلا بعد أبي حيان وابن هشام»[1].

وإني لأعلم غير ظان أنه مع نقله إلى مصر بعد ابن هشام لم تتداوله الأيدي العامة، وأن قليلاً من العلماء اطلع عليه فلم يتيسر لكثيرهم السماع به، بلهَ الوقوف عليه ـ فالأشموني المتوفى سنة ٩٢٩هـ. لم يذكر الرضي مرة واحدة في شرحه، والأشموني أولع المؤلفين بجمع المعلومات والقائلين لها في شرحه. وستعرف هذا عند التعريف بشرح الأشموني، فمما لا شك فيه أن شرح الرضي حرمت منه مصر طويلاً، إذ الكتب النحوية التي تعتمد عليها مصر إنما هي مؤلفات ابن الناظم وابن هشام وابن عقيل والأشموني، وهي خالية من كل جزئية علمية لها اتصال بذكر الرضي، ولم يجد البحث الطويل الذي بذلته لمعرفة الوقت الذي تناولته الأيدي في مصر، ولو على سبيل التقريب، ومن اليقين أن الأيام لو تقدمت بظهور شرح الرضي لارتشف منه هؤلاء المؤلفون المتدارسة كتبهم بأيدينا، وعليها اعتمادنا من مناهله السائغة العذبة، والذين اعتادوا في الأحكام محاولة ضم كل

---

(1) نقلها البغدادي في مقدمة الخزانة (الأمر الثالث).

شيء إلى لِفْقه، وازدادوا في تنقيح عللها ما وسعتهم الفكرة. توفي الرضي سنة ٦٨٨هـ».

ومن المفيد أن أُضيف إلى ما ذكره الشيخ الطنطاوي الفوائد التالية:

١ـ بدا لي من خلال قراءتي لشرح الكافية أن الشارح الرضي حاول قدر طاقته الوقوف على كل ما يمكنه الوقوف عليه من المراجع النحوية، علماء وكتباً.

وهذا من أهم ما يتطلبه البحث العلمي، وذلك للوقوف على الآراء والأدلة والمحاورات والمناقشات.

ولا أخال أن هناك شمولية لهذه في مدونات النحو التي اطلعت عليها كالذي هو موجود في هذا الشرح القيم.

فمن العلماء النحاة واللغويين الذين ورد ذكرهم في الشرح ـوعلى سبيل المثال لا الحصرـ هم:

البصريون:

- عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ).
- عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ).
- أبو عمرو بن العلاء المازني (ت ١٥٤هـ).
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ).
- أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير (ت ١٧٧هـ).
- أبو محرز خلف بن حيان (ت حدود ١٨٠هـ).
- يونس بن حبيب الضبي (ت ١٨٢هـ).
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٨هـ).
- قطرب محمد بن المستنير (ت ٢٠٦هـ).
- أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ).

- أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ).
- الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ).
- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣هـ).
- أبو عمرو صالح بن إسحاق الجَرْمي (ت٢٢٥ هـ).
- أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني (ت ٢٤٩هـ).
- أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي (ت ٢٤٩هـ).
- أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧هـ).
- أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المبرّد (ت ٢٨٥هـ).
- محمد بن الحسن الأزدي ابن دريد (ت ٣٢١هـ).

الكوفيون:

- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ).
- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ).
- أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير (ت ٢٠٩هـ).
- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢١٩هـ).

البغداديون:

- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤هـ).
- أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
- أبو الحسن محمد بن إبراهيم ابن كيسان (ت ٢٩٩هـ).
- أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١٠هـ).

- أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير (ت٣١٥).
- أبو بكر محمد بن السري ابن السراج (ت ٣١٦هـ).
- أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري (ت ٣٢٧هـ).
- أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ).
- أبو بكر مبرمان محمد بن علي العسكري (ت ٣٤٥هـ).
- أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ).
- أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ).
- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ).
- أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧هـ).
- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ).
- ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ).
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري (ت ٣٩٣هـ).
- أبو طالب أحمد بن بكر العيدي (ت ٤٠٦هـ).
- أبو الحسن علي بن عيسى الربعي (ت ٤٢٠هـ).
- ابن بَرهان أبو القاسم عبد الواحد بن علي العكبري (ت ٤٥٦هـ).
- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ ئهـ).
- أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢هـ).
- أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (ت ٥١٨هـ).
- جار الله الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ).
- أبو حفص عمر بن حفص الجنزي (ت ٥٥٠هـ).
- ابن الخشاب أبو محمد عبد الله بن أحمد (ت ٥٦٧هـ).

- ابن الدهان أبو محمد سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩هـ).
- أبو البقاء العكبري عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ).
- ابن يعيش أبو البقاء يعيش بن علي الحلبي (ت ٦٤٣هـ).
- الأندلسي أبو محمد القاسم بن أحمد (ت ٦٦١هـ).

الأندلسيون:

- الأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان الأندلسي (ت ٤٧٦هـ).
- ابن خروف أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت ٦١٠هـ).
- ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي (ت ٦٦٣هـ).
- ابن مالك أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجياني (ت ٦٧٢هـ).

المغربيون:

- الجزولي أبو موسى عيسى بن يَلَلْبخت المغربي (ت ٦٠٥هـ).
- ابن معط أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي الزواوي المغربي (ت ٦٢٨هـ).

المصريون:

- ابن بابشاذ أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري (ت ٤٦٩هـ).
- ابن بَرِّي أبو محمد عبد الله المصري (ت ٥٨٢هـ).

آخرون:

- صاحب المغني ابن فلاح تقي الدين منصور اليمني (ت ٦٨٠هـ).

الفقهاء:

- أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠هـ).
- الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي (ت ٢٠٤هـ).

الكلاميون:

- القاضي عبد الجبار أبو الحسين بن أحمد الهمداني المعتزلي (ت ٤١٥هـ).

المذاهب النحوية:

ومن المذاهب التي جاء ذكرها بالعنوان:

- المذهب البصري.
- المذهب الكوفي.
- المذهب البغدادي.
- المذهب الأندلسي.

الكتب:

ومن الكتب ـوعلى سبيل المثالـ:

- القرآن الكريم.
- كتاب عمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ) إلى أبي موسى الأشعري في القضاء.
- نهج البلاغة من كلام علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ).
- كتاب سيبويه (ت ١٨٨هـ).
- الأوسط، للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ).
- الشافي، للمبرد (ت ٢٨٥هـ).

- شرح كتاب سيبويه، للسيرافي (ت ٣١٨هـ).
- التهذيب، للأزهري (ت ٢٧٠هـ).
- الإيضاح، لأبي علي الفارسي (ت ٢٧٧هـ).
- التذكرة، لأبي علي أيضاً.
- المسائل البصريات، لأبي علي أيضاً.
- كتاب الشعر، لأبي علي أيضاً.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت ٣٩٢هـ).
- الصحاح، للجوهري (ت ٣٩٣هـ).
- الكشاف، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ).
- المفصل، للزمخشري أيضاً.
- المقدمة، للجزولي (ت ٦٠٥هـ).
- شرح المفصل، لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ).
- شرح الكافية، لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ).
- شرح المفصل، لابن الحاجب أيضاً.
- شرح المفصل، للأندلسي (ت ٦٦١هـ).
- المغني، لابن فلاح (ت ٦٨٠هـ).

التخصصات العلمية:

ومن الجماعات المعرفية التي أورد ذكرها في الكتاب:

- النحاة.
- اللغويون.

- الصرفيون.
- البلاغيون.
- الأدباء.
- الشعراء.
- الفقهاء.
- الأصوليون.
- الكلاميون.
- الفلاسفة.
- المناطقة.

٢ـ كذلك قرأته يتناول الكثير من أصول النحو متأثراً بمنهجه في الاستدلال والتحليل والنقد.

فمن هذا:

ـ ما جاء في ٣٨/١ من تقريره (عدم جواز رد رواية الثقة) عند معارضتها برواية لم يثبت أنها عن ثقة.

قال: «وجوَّز الكوفيون وبعض البصريين للضرورة ترك صرف المنصرف لا مطلقاً، بل بشرط العَلَمية، دون غيرها من الأسباب لقوتها ـكما نبين لك عند الكلام في تفصيل الأسبابـ وذلك بكونها شرطاً لكثير من الأسباب مع كونها سبباً، واستشهدوا بقوله:

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

ومنعه الباقون، استدلالاً بأن الضرورة تجوّز رد الأشياء إلى أصولها فجاز صرف غير المنصرف، ولا يخرج لأجلها الأشياء عن أصولها.

وقريب من هذا الوجه جواز قصر الممدود في الشعر دون مد المقصور إلا نادراً.
ومنعوا روايتهم بأن قالوا: الرواية (يفوقان شيخي).
والإنصاف أن الرواية لو ثبتت عن ثقة لم يجز ردها، وإن ثبت هناك رواية أخرى».

- وفي ٤١/١ نقرأوه يطبق أصل (الاستقراء) ويقيس عليه منتهياً إلى القاعدة، قال: «وأما ثلاث ومثلث، فقد قام دليل على أنهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة، وذلك أنّا وجدنا ثلاث وثلاثة وثلاثة بمعنى واحد، وفائدتهما تقسيم أمر ذي أجزاء على هذا العدد المعين، ولفظ المقسوم عليه في غير لفظ العدد مكرر على الاطراد في كلام العرب، نحو: (قرأت الكتاب جزءاً جزءاً) و(جاءني القوم رجلاً رجلاً)، و(أبصرت العراق بلداً بلداً)، فكان القياس في باب العدد أيضاً التكرير عملاً بالاستقراء، وإلحاقاً للفرد المتنازع فيه بالأعم الأغلب».

- وفي ٤٥/١ في موضوع المعدول من الأسماء الممنوعة من الصرف يعطينا قاعدة علمية تطبيقة، وهي (إلحاق المشكوك فيه بالأعم الأغلب وحمله عليه في الحكم)، قال: «وثالث الأقسام: جَمْعُ فُعْلى أَفعل التفضيل، ولا عدل فيها إلا في (أُخَر) و(جُمَع) وأتباعه -كما ذكرناهما-.

وأما (عُلَم)، وهو وإن جمع شرطين ثبوت فاعل وعدم فُعَل قبل العلمية، فهو غير منصرف، كـ(قُثَم) و(جُحَى) لأنه ثبت (قاثم) و(جاح)، وعدم قثم وجحى قبل العلمية، فحكمنا بكونه معدولاً عن فاعل جنساً، وقطعنا بعدم نقله عن فُعَل الجنسي، فقلنا هو علم مرتجل، أي غير منقول عن شيء وهو معدول، وإنما حملناه على كونه معدولاً، ولم يجوّز أن يكون مرتجلاً غير معدول كـ(عمران) و(سعاد) لكثرة كون فُعَل الجامع للشرطين غير منصرف، واضطررنا حينئذ إلى تقدير العدل فيه -على ما تقدم- لئلا تنخرم القاعدة الممهدة، فكل فُعَل عَلَمٌ جامع للشرطين يجهل بكونه في كلامهم منصرفاً أو غير منصرف، فعلينا أن نقدر العدل فيه ونمنعه الصرف إلحاقاً للمشكوك فيه

بالأغلب».

ـ وفي ٨٨/١ في موضوع تقديم الفعل على الفاعل، مع أن الفاعل محكوم عليه والفعل محكوم به، فلا بد من وجود المحكوم عليه قبل الحكم من حيث الواقع، وعليه فينبغي أن يكون هذا أيضاً في اللفظ ولكن العرب هنا خالفوا الأصل فقدموا الفعل على الفاعل، لأن الفعل عامل، والفاعل معمول، فالعمل طارئ على الأصل المشار إليه، فيقدم، لأن الاعتبار بالطارئ لا المطروء عليه.

قال: «إنما كان أصل المبتدأ التقديم لأنه محكوم عليه، ولا بد من وجوده قبل الحكم، فقصد في اللفظ أيضاً أن يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه.

وأما تقديم الحكم في الجملة الفعلية، فلكون (الفعل) عاملاً في المحكوم عليه، ومرتبة العامل قبل المعمول.

وإنما اعتبر هذا الأمر اللفظي، أعني العمل، وألغي الأمر المعنوي، أعني تقدم المحكوم عليه على الحكم، لأن العمل طارئ والاعتبار بالطارئ دون المطروء عليه».

ـ وفي ١٦٠/٢ في موضوع العدد وتركيبه تركيباً رباعياً حيث اختلف فيه بين الكوفيين الذين منعوه، وسيبويه الذي جوّزه، أيضاً يعرض أمامنا أصلاً نحوياً مهماً في التعارض بين قول العالم النحوي الذي يستند في رأيه إلى النقل عن العرب، والآخر الذي يقيس فقط، وهو: أن السماع هنا يقدم على القياس، قال: «فإذا جاوزت العشرة وأردت الإضافة قلت على ما أجاز سيبويه وحكاه عن العرب (حادي عشر أحد عشر) و(ثالث عشر ثلاثة عشر) فيكون حادي عشر بمنزلة ثالث وأحد عشر بمنزلة ثلاثة، فالمركب الأول بجزئيه مضاف إلى المركب الثاني بجزئيه، وكلا جزئي كلا المركبين مبنيان.

وقد أنكر ثعلب هذا الوجه، وحكاه عن الكوفيين، وقال: إنهم لا يجوّزون إلا (ثالث ثلاثة عشر)، وحجتهم أنه لا يمكن بناء الفاعل من جزئي المركب فتبنيه من الجزء الأول وهو النيّف.

وقول سيبويه أولى لأنه ليس اسم فاعل على الحقيقة، وحكايته عن العرب لا تنكر، مع ثقته وعدالته».

٣ـ وفي المصطلح النحوي يرينا مدى سعة اطلاعه على التسميات المختلفة والمتعددة للمصطلحات النحوية، وقد يضع المصطلح وضعاً.

ـ ففي ١/٣٦: سمّى ما يعرف في الاصطلاح البصري (نون الوقاية) بـ(نون العماد)، قال: «ولهذا يؤتى بنون العماد في نحو: ضربني ويضربني».

ـ وفي ١ـ٤٣: سمّى تعريف الأعلام التعريف الوضعي، ذلك أن الأعلام لم تعرّف بالعلامات أو ما شاكلها، وإنما وضعت معينة، فالوضع هو الذي أعطاها التعريف.

قال ـفي معرض حديثه عن كلمة (أجمع) ومنعها من الصرفـ: «وقال بعضهم فيه التعريف الوضعي كالأعلام، أي وضع تأكيداً للمعارف بلا علامة التعريف».

٤ـ وأهم ما أضافه المحقق الرضي للبحث النحوي هو توسعه وتركيزه في المقارنة بين المفاهيم والقواعد النحوية والأخرى من منطقية وفلسفية وأصولية وفقهية.

وهذه نماذج منها:

ـ في ١/٩٧: قارن بين الرابط النحوي المستخدم في جملة المبتدأ والخبر كالضمير واسم الإشارة والرابطة المنطقية التي تربط بين الموضوع والمحمول في القضية.

قال: «وأما (الخبر) الجامد فإن كان مؤولاً بالمشتق نحو قولك: (هذا القاع عرفج كله) أي (غليظ) تحمل الضمير، فـ(كله) ـ ها هنا ـ تأكيد للضمير، ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخراً عن الخبر.

وإن لم يكن مؤولاً به، لم يتحمله، خلافاً للكسائي، فكأنه نظر إلى أن معنى (زيد أخوك) متصف بالأخوة، و(هذا زيد) أي متصف بالزيدية، أو محكوم عليه بكذا، وذلك لأن الخبر عرض فيه معنى الإسناد بعد أن لم يكن، فلا بد من رابط، وهو الذي يقدره أهل المنطق بين المبتدأ والخبر، فالجامد كله على هذا، متحمل للضمير عند الكسائي».

ـ وفي ٧٥/١ يقارن بين الرأي النحوي والرأي الأصولي في دلالة لفظ (إنما) على الحصر، قال: «وذلك أن المشهور عند النحاة والأصوليين أن معنى (إنما ضَرَبَ زيدٌ عمراً): (ما ضَرَبَ زيدٌ إلا عمراً) فإن قدمت المفعول على هذا انعكس الحصر، كما ذكرناه في (ما ضَرَبَ زيدٌ إلا عمراً)».

وقد خالف بعض الأصوليين في إفادته الحصر استدلالاً بنحو قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»، و«إنما الولاء للمعتق».

وأجيب: بأن المراد في الخبرين التأكيد، فكأنه ليس عمل إلا بالنية، وليس الولاء إلا بالعتق، كقوله ﷺ: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».

ـ وفي ٧٩/١ طبق قاعدة من قواعد العليّة الفلسفية مستعيراً لها من أصول الفقه.

قال ـ في موضوع التنازع ـ: «والنقل الصحيح عن الفراء في مثل هذا: أن الثاني إن طلب ـأيضاًـ للفاعلية نحو (ضرب وأكرم زيدٌ)، جاز أن يُعمل العاملين في المتنازَع، فيكون الاسم فاعلاً للفعلين، لكن اجتماع المؤثرين التامين على أثر واحد مدلول على فساده في الأصول (يعني أصول الفقه)، وهم (يعني النحاة) يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقية».

ـ وفي ٢٣٤/١ يقارن بين الرأي النحوي والرأي الأصولي في مسألة من مسائل الاستثناء فيقول: «وأما علة امتناع حذف المستثنى منه في الموجب وجوازه في غير الموجب، فلأن المستثنى المتصل ـالذي كلامنا فيهـ يجب دخوله تحت المستثنى منه عند جميع النحاة إلا المبرّد، وعند أكثر الأصوليين.

أما المبرد وبعض الأصوليين فإنهم يكتفون لصحة الاستثناء بصحة دخوله تحته، حتى أجاز بعضهم (جاءني رجل إلا زيداً).

والأول هو الوجه، لأن الاستثناء إخراج اتفاقاً، وهو لا يكون إلا بعد تحقق

الأصول».

ـ وفي ٢/١٧٦ يستخدم مفهوم الجمع المنطقي مستعيراً له من أصول الفقه.

قال: «وأما قوله تعالى ﴿فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ فإنه أراد أيمانهما بالخبر والإجماع، وفي قراءة ابن مسعود ﷺ: (فاقطعوا أيمانهما) وإنما اختير الجمع على الإفراد لمناسبته للتثنية في أنه ضم مفرد إلى شيء آخر، ولذلك قال بعض الأصوليين: إن المثنى جمع».

ـ وفي ٢/٢٤٤ و٢٦٧ قارن بين مفهوم الدعاء عند النحويين والأصوليين.

قال: «وأما الدعاء فهو داخل في باب الأمر والنهي عند النحاة لا عند الأصوليين ـكما يجيء في باب الأمر ـ».

وقال في باب الأمر معلقاً على تعريف ابن الحاجب: «ولو قال: (الأمر): صيغة يصح أن يطلب بها الفعل، لكان أصرح في عمومه لكل ما يسميه النحاة أمراً، وذلك أنهم يسمون به كل ما يصح أن يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة، سواء طلب به الفعل على سبيل الاستعلاء وهو المسمى أمراً عند الأصوليين، نحو قولك (اضرب) ـ على وجه الاستعلاء ـ أو طلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء، نحو (اللهم ارحم) أو من غيره وهو الشفاعة».

ـ وفي ٢/١٠١ قارن بين الرأي النحوي والرأي الفقهي، قال: «وورود (كذا كذا) مكرراً مع (الواو) نحو (كذا وكذا) أكثر من إفراده، ومن تكرره بلا واو، ويكنى به عن العدد نحو (عندي كذا درهماً)، وعن الحديث نحو (قال فلان كذا)، ولا دلالة فيه على التكثير اتفاقاً.

وكنى بعضهم بـ(كذا) المميز بجمع نحو (كذا دراهم) عن ثلاثة وبابها، وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وبابه، وبالمكرر مع العطف عن أحد وعشرين وبابه، وبه قال أبو حنيفة ـرحمه اللهـ فطابقوا به العدد حتى أجازوا (كذا درهم) بالجر، حملاً على (مائة درهم)، وهذا خروج عن لغة العرب، لأنه لم يرد مميز كذا في كلامهم مجروراً، والشافعي ـ

رحمه الله ـ لا ينظر في تفسير الألفاظ المبهمة إلى ما يناسبها من ألفاظ العدد المفصلة، لأن المفصلة تدل على كمية العدد نصاً، والمبهمة لا تدل عليه، بل يلزم بالإقرار بالمبهم ما هو يقين، وهو الأقل، فيلزم في نحو (كذا درهماً) درهم واحد، وهو الحق».

ـ وفي ٢/٣٦٣ـ٣٦٤ قارن أيضاً بين الرأي النحوي والرأي الفقهي في دلالة الواو العاطفة في مثل مثال ابن الحاجب (جاءني زيد وعمرو).

قال: «قوله: (فالواو للجمع مطلقاً): معنى المطلق: إنه يحتمل أن يكون (المجيء) حصل من كليهما في زمان واحد، وأن يكون حصل من زيد أولاً، وأن يكون حصل من عمرو أولاً.

فهذه ثلاثة احتمالات عقلية، لا دليل في الواو على شيء منها.

هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين.

ونقل بعضهم عن الفراء والكسائي وثعلب والربعي وابن درستويه، وبه قال بعض الفقهاء: أنها للترتيب.

دليل الجمهور: استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو (المال بين زيد وعمرو) و(تقاتل زيد وعمرو)، وفيما الثاني فيه قبل الأول كقوله:

.... أو جونة قدحت وفض ختامها

وقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾، وقوله تعالى: ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾، والأصل في الاستعمال الحقيقة.

ولو كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى: **﴿وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾**، وقوله في موضع آخر: **﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا﴾** إذ القصة واحدة».

٣ـ يشترط الرضي لدلالة اللفظ على المعنى إذا كانت الدلالة بالوضع والجعل قصد أن تكون الدلالة متواطئاً عليها عند أبناء تلكم اللغة.

قال في ٣/١: «والمقصود من قولهم (وضع اللفظ): جعله أولاً لمعنى من المعاني مع

قصد أن يصير متواطئاً عليه بين قوم.

فلا يقال: إذا استعملت اللفظ بعد وضعه في المعنى الأول، إنك واضعه، إذ ليس جعلاً أولاً، بل لو جعلت اللفظ الموضوع لمعنى آخر مع قصد التواطئ، قيل: إنك واضعه، كما إذا سميت بـ(زيد) رجلاً. ولا يقال لكل لفظة بدرت من شخص لمعنى، إنها موضوعة له من دون اقتران قصد التواطئ بها، ومحرفات العوام على هذا ليست ألفاظاً موضوعة لعدم قصد المحرف الأول إلى التواطئ».

٤ ـ والرضي من أفضل من فلسف العامل النحوي وأوضح معناه في الاستعمال الاجتماعي عند العرب وفي حواراتهم وكلامهم، وأبان عن مقصوده في المفهوم العلمي عند النحاة وفي لغتهم المستخدمة في الدرس النحوي.

ففرق بينه عند العرب وعند النحاة، فهو عند العرب علامة دالة على معنى في مفردة اشتملت عليها الجملة.. بينما هو عند النحاة كالعلة المؤثرة.

بمعنى أنه في واقعه ليس علة كالعلل الواقعية والحقيقية، وإنما هو كالعلة الحقيقية المؤثرة، ولهذا سموه عاملاً ولم يسموه علة، وذلك لأن العامل الحقيقي أو العلة المؤثرة هو المتكلم.

ويوضح هذا الفرق بالتمثيل له بالقاطع والسكين، فالإنسان الذي يمسك السكين بيده ويقطع بها الشيء هو العلة الحقيقية المؤثرة للقطع، والسكين آلة توسل بها الإنسان للوصول إلى القطع.

وفي ضوئه:

إن العامل لوجود الضمة على آخر الفاعل ـ مثلاً ـ هو المتكلم، والضمة آلة توصل المتكلم من خلالها لبيان أن الاسم المضموم هو الفاعل الذي صدر منه الفعل.

ونلمس هذا من مجموع ما توزع من أقواله في العامل النحوي، ومنه:

ـ ما جاء في ١٨/١، قال ـ وهو في معرض شرح معنى كلمة (الاختلاف) الواردة

في تعريف الإعراب بأنه اختلاف العلامة لاختلاف الإعراب ـ: «لأن الاختلاف حاصل من العامل بالآلة التي هي الإعراب، فهما في الظاهر كالقاطع والسكين، وإن كان فاعل الاختلاف في الحقيقة هو المتكلم بآلة الإعراب، إلا أن النحاة جعلوا العامل كالعلة المؤثرة، وإن كان (هو) علامة لا علة، ولهذا سموه عاملاً.

ـ وما جاء في ٢٥/١، قال ـ تعليقاً وشرحاً لتعريف ابن الحاجب للعامل ـ: «قوله: (والعامل: ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب)، إنما بين العامل لاحتياج قوله ـ قبل ـ (ويختلف آخره لاختلاف العامل) إلى بيانه. ويعني بـ(التقوم): نحواً من قيام العرض بالجوهر، فإن معنى الفاعلية والمفعولية والإضافة كون الكلمة عمدة أو فضلة أو مضافاً إليه، وهي كالأعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف إليه بسبب توسط العامل.

فالموجد ـ كما ذكرنا ـ لهذه المعاني هو المتكلم، والآلة العامل، ومحلها الاسم.

وكذا الموجد لعلامات هذه المعاني هو المتكلم، لكن النحاة جعلوا الآلة كأنها هي الموجدة للمعاني ولعلاماتها ـ كما تقدم ـ فلهذا سميت الآلات عوامل».

ـ وما جاء في ٨٧/١، قال ـ عند حديثه عن عامل المبتدأ في رأي البصريين ـ: «وأما العامل في المبتدأ، فقال البصريون هو الابتداء، وفسروه بتجريد الاسم عن العوامل للإسناد إليه، ويكون معنى الابتداء في المبتدأ الثاني تجريد الاسم عن العوامل لإسناده إلى شيء.

واعترض بأن التجريد أمر عدمي فلا يؤثر.

وأجيب بأن العوامل في كلام العرب علامات في الحقيقة لا مؤثرات، والعدم المخصوص ـ أعني عدم الشيء المعين ـ يصح أن يكون علامة لشيء لخصوصيته».

٥ ـ وكذلك هو من أفضل من أوضح معنى العلة النحوية، وفرّق بينها وبين العلة الفلسفية، ذلك أن العلة الفلسفية سبب واقعي لحصول الشيء، بينما العلة النحوية ليست كذلك، وإنما هي نوع من العلاقة بين الشيء والحكم النحوي تعتمد المناسبة

بينهما، أي أن المتكلم يلتزم إلتزاماً اعتبارياً، تفرضه عليه طبيعة التزامه باللغة أنه إذا حصل ذلك الشيء أتبعه حكمه النحوي.

قال في ١/٣٥: «اعلم أولاً أن قول النحاة إن الشيء الفلاني علة لكذا، لا يريدون به أنه موجب له، بل المعنى أنه شيء إذا حصل ذلك الشيء ينبغي أن يختار المتكلم ذلك الحكم لمناسبة بين ذلك الشيء وذلك الحكم، والحكم في اصطلاح الأصوليين ما توجبه العلة، وإياه عنى المصنف بقوله: «وحكمه أن لا كسر ولا تنوين» لأن سقوط الكسر والتنوين في غير المنصرف مقتضى العلتين».

٦ـ ومن آرائه النحوية القيمة رأيه في أصل الخبر، فقد ذهب النحاة إلى أن الأصل في الخبر أن يكون نكرة لأنه إذا كان معرفة كان معلوماً، ولا فائدة بالإخبار بما هو معلوم، أما إذا كان مجهولاً فبالإسناد يصبح معلوماً لدى السامع والقارئ، فيكون المتكلم أو الكاتب قد أفادهما معلومة جديدة.

هذه خلاصة ما أفاده النحويون في هذه المسألة، إلا أن الرضي خالفهم فيها فذهب إلى أن المجهول في جملة المبتدأ والخبر هو الإسناد أو انتساب الخبر إلى المبتدأ، أو اتصاف المبتدأ بالخبر، والفائدة التي يستفيدها السامع أو القارئ من جملة المبتدأ والخبر كمعلومة جديدة هو إسناد أو انتساب الخبر إلى المبتدأ، أو اتصاف المبتدأ بالخبر.

قال في ١/١٠٩: «وأما قول النحاة: (أصل الخبر التنكير لأن المسند ينبغي أن يكون مجهولاً) فليس بشيء، لأن المسند ينبغي أن يكون معلوماً كالمسند إليه، وإنما الذي ينبغي أن يكون مجهولاً هو انتساب ذلك المسند إلى المسند إليه، فالمجهول في قولك (زيد أخوك) هو انتساب أخوة المخاطب إلى زيد وإسناده إليه لا أخوته».

وهو رأي جيد لأن الإخبار بالمجهول لا يفيد أكثر من أن هذا الخبر المجهول اتصف به المبتدأ المعلوم فتبقى فائدة الجملة غير تامة، لأنها متوقفة على العلم بالخبر، ولكن في حالة كون معنى المبتدأ معلوماً عند المخاطب، وكذلك معنى الخبر، يأتي الإخبار مفيداً،

وتكون الجملة تامة من حيث إضافة المعلومة الجديدة وهي الاتصاف أو الانتساب.

٧ـ للرضي رأي في أصل لفظ الجلالة (الله) لخصه بقوله في ١/ ١٤٥: «وأصله (الإله) فِعال بمعنى مفعول، والإلاهة العبادة، وأَلَهَ ـ بفتح العين ـ أي عَبَدَ، فآله بمعنى مألوه، أي معبود، فـ (الله) في الأصل من الأعلام الغالبة، كالصعق، كأنه كان عامًّا في كل معبود، ثم اختص بالمعبود بالحق لأنه ألوى من يؤله أي يعبد، وصار مع لام العهد علماً له فلكثرة استعمال هذه اللفظة صار تخفيف همزتها أغلب من تركه، وصار الألف واللام كالعوض من الهمزة لقلة اجتماعهما، ولا نقول اجتماعهما يختص حال الضرورة كما قلنا في الأناس، وذلك أنه قد يجيء الآله في السعة.

أورد أبو الفرج الأصفهاني أن أمية بن خلف كان يسمى عبد الرحمن بن أمية عبد الآله فلما خففت الهمزة نقلت حركتها إلى ما قبلها كما هو القياس وحذفت فصار الله، ثم أسكنوا اللام الأُولى وأدغموها في الثانية».

٨ـ وفي تعليقه على قراءة ابن عامر: (قتلُ أولادَهم شركائِهم) بالفصل بين المصدر المضاف وفاعله المضاف إليه بمفعوله.

وكذلك تعليقه على قراءة حمزة بن حبيب الزيات: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ) بجر (الأرحام) عطفاً على الضمير (به).

ذهب إلى عدم تواتر القراءات السبع، قال في التعليق على الأولى (١/٢٩٣): «ولا نسلم تواتر القراءات السبع وإن ذهب إليه بعض الأصوليين».

وقال في التعليق على الثانية (١/٣٢٠): «والظاهر أن حمزة جوز ذلك بناء على مذهب الكوفيين لأنه كوفي ولا نسلم تواتر القراءات».

وجاء في هامشه ـفي النشرة التي بين يديـ التعليق التالي: «منع الرضي تواتر القراءات السبع موافقة للزمخشري في هذه الزلة، وجمهور المحققين ذهبوا إلى أن القراءات السبع متواترة، ذكر ذلك المولى التفتازاني في شرحه للكشاف».

والقول بعدم تواتر القراءات السبع قول نادر شاذ، ذهب إليه -في حدود إطلاعي- الزمخشري صاحب الكشاف، والزركشي صاحب البرهان، من مفسري أهل السنة، والبلاغي صاحب آلاء الرحمن والخوئي صاحب البيان من مفسري الشيعة.

والتسالم من الجميع -محققين وغيرهم- على تواتر القراءات السبع، إذ لا يوجد نص قرآني غير القراءات المتواترة سبعاً كانت أو أكثر، وهذا يعني أن القرآن والقراءة المتواترة متحدان.

وقد أوضحت هذا بشكل مفصل في كتابي (القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف) فليراجع.

٩- ومن الطريف أن ترى وأنت تقرأ شرح الرضي على الكافية بعض ظواهر مذهبية هي من مختصات الشيعة، أمثال:

- استعماله الصلاة التامة، كما في ٢٤/١ قال: «من قوله صلى الله تعالى عليه وآله».

- تمثيله لجواز تقديم المفعول على الفاعل اللذين لم تظهر علامة الإعراب فيهما بقوله في ٧٣/١: «نحو (أكل الكمثرى موسى) و(استخلف المرتضى المصطفى)».

- وفي ٢٨٨/١ يمثل لإضافة الموصوف إلى الصفة بقوله: (صلاة الوتيرة) وهي نافلة العشاء في المذهب الإمامي.

- وفي ٨٨/٢ يمثل لإضافة العدد على وزن فاعل بقوله: (كما تقول: الحسين ثالث الاثني عشر) أي ثالث الأئمة الاثني عشر :، والاعتقاد بإمامة الأئمة الاثني عشر وعصمتهم من خصائص مذهبنا الإمامي الاثني عشري.

وبعد هذا لا بد من الإشارة إلى مفارقتين وقع فيهما بعض من أرخ لحياته، وهما: الاشتباه في تحديد موطنه وتحديد تاريخ وفاته.

موطنه

كنت قد تناولت تعيين موطنه وبيان المفارقة في نسبته إلى غيره في بحثي عن (مراكز الدراسات النحوية)، فقلت:

وقد أشار الرضي في مقدمة شرحه للكافية وفي خاتمته أيضاً إلى سكناه النجف الأشرف، وتأليفه الشرح المذكور فيها، قال في المقدمة: «وبعد، فقد طلب إليّ بعض من أعتني بصلاح حاله، وأسعفه بما تسعه مقدرتي من مقترحات آماله، تعليق ما يجري مجرى الشرح على مقدمة ابن الحاجب عند قراءتها عليّ، فانتدبت له مع عوز ما يحتاج إليه الغائص في هذا اللج، والسالك لمثل هذا الفج، من الفطنة الوقادة، والبصيرة النقادة، بذلاً لمسؤوله، وتحقيقاً لمأموله، ثم اقتضى الحال بعد الشروع، التجاوز عن الأصول إلى الفروع، فإن جاء مرضياً فببركات الجناب المقدس الغروي، صلوات الله على مشرفه، لاتفاقه فيه، وإلا فمن قصور مؤلفه فيما ينتحيه».

وقال في الخاتمة: «هذا آخر شرح المقدمة، والحمد لله على إنعامه، وإفضاله بتوفيق إكماله، وصلواته على محمد وكرام آله.

وقد تم تمامه، وختم اختتامه، في الحضرة المقدسة الغروية، على مشرفها أفضل تحية رب العزة وسلامه، في شوال سنة ست وثمانين وستمائة».

ذلك لأن (الجناب المقدس الغروي) كما في المقدمة، أو (الحضرة المقدسة الغروية) كما في الخاتمة، هو مشهد الإمام علي ﷺ، وهذا لأن النجف تسمى بـ(الغري) أيضاً.

وجاءت تسمية مدينة النجف التي تضم مرقد الإمام علي ﷺ بـ(الغري)، ـومثناه (الغريّان)ـ لأنها تقع قرب (الحيرة) التي كانت قاعدة ملك المناذرة، في موقع كان فيه الغريّان، وهما ـكما تنص المعاجم اللغوية والجغرافية أو البلدانية التي ذكرتهماـ قبرا مالك وعقيل نديمي جَذيمة الأبرش، جاء في (لسان العرب: مادة: غرا) ما نصه: «وكل بناء حسن غري، والغريان المشهوران بالكوفة منه، حكاه سيبويه، أنشد ثعلب:

لــو كــان شــيء لــه أن يبيــدَ علــى
طــول الزمــان لمــا بــادَ الغريّــانِ

قال ابن بري: وأنشد ثعلب:

لــو كــان شــيء أبى أن لا يبيــدَ علــى
طــول الزمــان لمــا بــادَ الغريّــانِ

قال: وهما بناءان طويلان، يقال: هما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش.

وسميا (الغريين) لأن النعمان بن المنذر كان يغريّهما بدم من يقتله في يوم بؤسه، قال خطام المجاشعي:

أهــل عرفــت الــدار بالغريــينْ لم يبــقَ مــن آيٍ بهــا يحليــنّْ
غــير خطــامٍ ورمــادٍ كــنفينْ وصــاليات ككمــا يــؤثفينْ»

ذكرت هذا لأشير إلى مفارقة وقع فيها أكثر من مؤرخ ممن أرخ لسيرة الرضي، حيث وهموا أن مراده من (الحضرة الغروية) المدينة المنورة فنسبوه إليها، ومن هؤلاء الشيخ محمد الطنطاوي، فقد جاء في كتابه (نشأة النحو) في ترجمته للرضي ما نصه: «هو محمد بن الحسن نجم الملة والدين الأستـرآبادي، هجر بلاد الشرق وأقام بالمدينة المنورة وألف شرحه على الكافية لابن الحاجب في النحو».

ومضافاً إلى ما تقدم، فإنه لم تحدثنا كتب التاريخ أو غيرها أن المدينة المنورة سميت يوماً بالغري، وفي الوقت الذي تنص تلكم المصادر على أن النجف عرفت وسميت بالغري

ولا تزال تعرف وتسمى به[١].

وفاته

قال الشيخ القمي في (الكنى والألقاب ٢/٢٧٧): «وتوفي ـ كما في (أمل الآمل) ـ سنة ٦٨٦هـ».

وقال الشيخ الأفندي في (رياض العلماء ٥/٥٣): «ووفاته ٦٨٦ على ما ذكره القاضي نور الله التستري في (مجالس المؤمنين).

أقول: ورأيت نسخة عتيقة صورة خطه على (شرح الكافية): أن فراغه منه في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة».

وجاء في خاتمة النسخة المطبوعة من (شرح الكافية) قوله: «والحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيدنا محمد وعترته الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً، وفق الله تعالى لإتمام تصنيفه في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستمائة، بالحضرة الشريفة المقدسة الغروية على مشرفها أفضل التحية والسلام».

وهذا يعني أنه كان حياً سنة ٦٨٨هـ، وهذا يبطل ما جاء في (أمل الآمل) و(مجالس المؤمنين).

وعليه فوفاته إما أن تكون في سنة ٦٨٨هـ، أو بعدها.

ـ ويبدو أن شهرته في علمي النحو والصرف غطت على جوانب أخرى بارزة في حياته كاجتهاده الفقهي، ومرجعيته في التقليد، وتضلعه في علمي المنطق والكلام.

وأخيراً

إن المحقق الرضي كان مدرسة لغوية تمثل منهجها في التالي:

(١) لمعرفة هذا يراجع أمثال: كتاب ماضي النجف وحاضرها لجعفر محبوبة. وكتاب فرحة الغري لابن طاووس.

(١) اعتماد التحليل والنقد لآراء وأدلة اللغويين والنحويين، في ضوء ووفق الأصول العلمية المرعية في الأوساط العلمية آنذاك.

(٢) الاستدلال بالاستعمال العربي في ضوء ما يفهم من ظاهره أو ما يهتدى إليه من خلال القرائن.

(٣) المقارنة بين نتائج الدرس النحوي والدرس المنطقي والدرس الأصولي وآراء العلماء في العلوم الأخرى التي تلتقي والفكر النحوي في الموضوع.

(٤) استخدامه وسيلة الاجتهاد التي يمتلكها بصفته فقيهاً إسلامياً إمامياً.

رحمه الله رحمة العلماء والعاملين، وجزاه جزاء الأوفياء المحسنين.

٣. الجرجاني

ركن الدين محمد بن علي الفارسي الغروي من علماء المائة الثامنة، كما يشير إليه ما جاء في تاريخ الفراغ لبعض تآليفه، فقد ألف كتابه الموسوم بـ(الأبحاث في تقويم الأحداث) في الغري (النجف)، «وفرغ منه بالحضرة العلوية في يوم الجمعة الثالث من جمادى الثانية سنة ٧٢٨هـ»، ذكر هذا شيخنا الطهراني في (الذريعة ١/٦٣).

وهو ـ أيضاً ـ من تلامذة العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ، كما ذكر هذا الدكتور الأميني في (رجال الفكر والأدب ١/٣٣١).

له من المؤلفات اللغوية:

- الإشارات في علم البلاغة.
- البديع في النحو.
- سرائر العربية.
- المباحث العربية.

٤. الكوفي

عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي القاضي المتوفى بعد سنة ٦٨٨هـ.

له من المؤلفات في اللغة العربية:

- شرح بيان كتاب سيبويه والمفصل.
- شرح كتاب المقصور والممدود.
- شرح مقصورة ابن دريد.

٥. ابن العتائقي

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد من علماء المائة الثامنة، كما يشير إليه تاريخ فراغه من بعض مؤلفاته مثل (الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد في الهندسة) الذي فرغ منه آخر نهار الأربعاء عشرين من المحرم من سنة ٧٨٨هـ في النجف الأشرف (انظر: مقدمتي لكتابه الناسخ والمنسوخ، ص١٣، ط النجف، ١٣٩٠هـ).

كان من الفقهاء الأعلام والمشاركين في الكثير من العلوم، والمكثرين في التصنيف والتأليف.

له في اللغة العربية الكتب التالية:

- الأضداد في اللغة.
- الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية.
- الدر المنتخب من لباب الأدب في علم البلاغة.
- شرح ديوان المتنبي.

٦. الكفعمي

تقي الدين إبراهيم بن علي الحارثي العاملي المتوفى سنة ٩٠٥هـ.

كان من أعلام الطائفة الإمامية في الفقه واللغة، وأكابر المتعبدين المتهجدين.

عرف بكثرة البحث ووفرة التأليف.

ومن مؤلفاته في اللغة العربية:

- مختصر المجازات النبوية للشريف الرضي.
- مختصر الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها للشريف المرتضى.
- مختصر غريب القرآن للسجستاني.
- مختصر الغريبين للهروي.
- مختصر مغرب اللغة للمطرزي.
- مختصر نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري.
- البديعية.
- زهر الربيع في شواهد البديع.
- فرج الكرب وفرح القلب في علم الأدب.
- فروق اللغة.
- نهاية الأدب في أمثال العرب.
- نُور حدقة الربيع البديع ونَور حديقة الربيع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة.

٧. الملا عبد الله

الملا عبد الله بن حسين اليزدي المتوفى سنة ٩٨١هـ.

من خزنة وسدنة الروضة العلوية في النجف الأشرف، كان من الفقهاء الأعلام، إلا أنه اشتهر بالعلوم العقلية كالمنطق والكلام أكثر من سواها.

له من التأليف في اللغة العربية:

- حاشية المطول في علوم البلاغة للتفتازاني.
- حاشية مختصر المطول في علوم البلاغة للتفتازاني أيضاً.

واشتهر الملا عبد الله بحاشيته على تهذيب المنطق للتفتازاني المعروفة في الحوزات العلمية الإمامية بـ(حاشية ملا عبد الله)، وهي من مقررات الدرس المنطقي في الحوزات العلمية الإمامية، وعليها أكثر من حاشية وشرح.

نقلة:

وبعد أن وصلنا في تعريفنا للغويين في النجف الأشرف إلى نهاية القرن العاشر الهجري، حيث استعادت النجف مركزيتها العلمية الأم على يد العلمين المتعاصرين المحقق الكركي المتوفى سنة ٩٤٠هـ والمولى الأردبيلي المتوفى سنة ٩٩٣هـ، فنشطت فيها حركة التأليف، وكثرت المؤلفات، أرى أن أذكر أسماء الرجال الذين ألفوا في علوم اللغة العربية وآدابها في هذا الوسط العلمي وفق التصنيف الألفبائي للعاملين التاليين:

١ـ تيسير الرجوع لمعرفة التـراجم.

٢ـ عدم ذكر تاريخ وفاة بعض المتـرجمين، فلا يعلم على نحو الضبط من أي قرن هو، وهذا مما قد يعسّر الرجوع لمعرفة ترجمته.

والذي استطعت أن أوفق للوقوف عليه من أسماء المؤلفين في اللغة العربية علومها وآدابها من النجفيين من خلال ما توفر لدي من مصادر ومراجع ـوهي قليلةـ هو

الآتي:

٨. إبراهيم الوائلي

الأستاذ إبراهيم بن محمد بن عبد الحسين آل حرج الوائلي، من أدباء القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين.

بدأ دراسته العلمية في حوزة النجف الأشرف، وتخرج في مجالسها وأنديتها أديباً شاعراً، ثم انتقل إلى بغداد مدرساً للغة العربية في إحدى مدارسها الأهلية.

وفي سنة ١٣٦٥هـ سافر إلى مصر والتحق بكلية دار العلوم بالقاهرة، وأكمل فيها متطلبات البكالوريوس فالماجستير، وقفل بعد هذا إلى بغداد، وعيّن أستاذاً للأدب العربي في جامعتها حتى توفي.

له من الآثار الأدبية اللغوية:

ـ لغة الشعر العراقي في القرن التاسع عشر.

إلى إنتاجات أدبية أخرى على شكل تأليفات وتحقيقات ومقالات، نشرها في الكثير من الدوريات العراقية والأدبية.

٩. أبو الحسن المشكيني

الشيخ أبو الحسن بن عبد الحسين الأردبيلي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

فقيه مجتهد وأصولي مؤلف، له حاشية على كتاب (كفاية الأصول) لأستاذه الخراساني، اشتهرت في الأوساط العلمية الحوزوية واشتهر بها.

من أعماله اللغوية:

ـ رسالة في المعنى الحرفي.

١٠. أبو عبد الله الزنجاني

السيد أبو عبد الله بن محمد الموسوي المتوفى سنة ١٣١٣هـ.

من الفقهاء المراجع وأساتذة الحوزات العلمية المبرزين.

له في علوم اللغة العربية:

- كتاب الميزان في علم العروض.

١١. أبو الفضل النوري

الشيخ أبو الفضل بن أبي القاسم بن محمد علي الكلانتري المتوفى سنة ١٣١٦هـ.
من الفقهاء المجتهدين والحكماء المتكلمين والشعراء المجيدين.
له في اللغة العربية:

١ـ قلائد الدرر في علم الصرف.

٢ـ منظومة في النحو.

١٢. أبو القاسم الصفوي

السيد أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الحسين الموسوي المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.
كان عالماً فقيهاً أصولياً.
له في علوم اللغة العربية:

- رسالة في النحو.

١٣. أبو القاسم الكَرجي

الدكتور أبو القاسم بن محمد حسن الطهراني من علماء القرن الخامس عشر.

تلمذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف على أفاضل أساتذتها أمثال: السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي والشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي والشيخ كاظم الشيرازي

والسيد أبي القاسم الخوئي.

ثم التحق في طهران بمعهد العلوم الإسلامية، وتخرج فيها بدرجة دكتوراه في الفلسفة الإسلامية، وعيّن أستاذاً بجامعة طهران.

من آثاره العلمية في اللغة العربية:

ـ كتاب في الصرف والنحو.

١٤. أبو أحمد القفطان

الشيخ أحمد بن حسن بن علي السعدي المتوفى سنة ١٢٩٣هـ .

قال الشيخ آل محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها ٣/١٠٠): «ذكره الشبيبي في مجلة (الحضارة) فقال: كان من النحاة الملمين باللغة والتاريخ والفقه والأصول، ينظم الشعر ويترسل، ونثره خير من نظمه، وله موال كثير».

وذكره الخاقاني في (شعراء الغري ١/١٧٠) فقال: «وكان ماهراً في علمي النحو والعروض».

١٥. أحمد البهبهاني

السيد أحمد بن محمد باقر الموسوي الحائري المتوفى سنة ١٣٥١هـ.

من العلماء الفقهاء، له في النحو:

ـ الفريدة النحوية.

١٦. أحمد البهبهاني

الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن محمد باقر (الوحيد البهبهاني) المتوفى سنة ١٢٤٣هـ.

عالم مجتهد ومرجع عام ومؤلف مكثر، له في النحو:

ـ المحمودية في شرح الصمدية.

١٧. أحمد النحوي

الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن الخواجة المتوفى سنة ١١٨٣هـ أو ١١٨٧هـ.

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها ٤٤٣/٣): «علم من أعلام القريض، وبحر من بحور الآداب، يموج بتيار النظم، ويزبد في لجج اللغة، تروي من مناهله رواد العلم، وتستقي من موارده ظمايا الكمال والفضل، وتغرف من بحره نمال اللغة، فهو في العلوم الدينية عالم، وفي الآداب مرجع، عنه تأخذ الأدباء أصولها، وفي اللغة هو البحر المحيط».

له من المؤلفات في هذا المجال:

١ـ شرح القصيدة الدريدية.

٢ـ أرجوزة في علم البلاغة.

١٨. أحمد الطعان

الشيخ أحمد بن صالح بن طعان الستري البحراني المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

من العلماء الأدباء، والمحدثين الرجاليين، والمؤلفين المكثرين.

له في النحو:

ـ كاشفة السجف عن موانع الصرف.

١٩. أحمد آل عبد الرسول

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرسول السماوي المتوفى سنة ١٣٣١هـ.

من الفقهاء المراجع والزعماء الصلحاء، له في اللغة العربية:

١ـ منظومة في النحو.

٢ـ كتاب في المعاني والبيان.

ومن نحوياته: اللغز التالي:

يا من ببحر النحو يجني الدررا   ما مبتدا ليس له من خبر

وليس وصفاً لفظه نفي بلا ... ولا بالاستفهام شاب الخبر

وقد أجابه الشيخ علي البلادي صاحب كتاب أنوار البدرين بقوله:

ذا مبتدا صدر بالنفي في المعنى فألجاه لحذف الخبر

وكان فيه فاعل قد غني ... عنه كما جاء ببعض الصور

تقول غير ضارب عبدنا ... عبدكم أو غير معطي عمر

٢٠. أحمد قصير

الشيخ أحمد قصير العاملي، من المعاصرين.

تلمذ في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، والتحق بكلية الفقه، وتخرج فيها عالماً فاضلاً، له في النحو:

- متن الأجرومية ودروس في النحو.

واشترك مع زميله في الدرس السيد شوقي الأمين العاملي في تحقيق ونشر كتاب (التبيان في تفسير القرآن) للشيخ الطوسي.

٢١. أحمد العلومي

الشيخ أحمد بن ملا حسين اليزدي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .

قال الدكتور الأميني في (الرجال ١/١٠٧): «من كبار العلماء، وأجلاء المجتهدين... هاجر إلى النجف وتتلمذ على الميرزا حسين النائيني والسيد الأصفهاني والسيد محمد الفيروزآبادي والسيد آقا الاصطبهاناتي، ونال درجة عالية من الفقاهة والاجتهاد، وقفل إلى إيران وأقام بمدينة قم وتصدى للتدريس والبحث».

له في النحو:

- المغني عن المغني.

٢٢. أحمد الكاظمي

الشيخ أحمد بن محمد حسين العاملي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ.

فقيه مجتهد وأديب شاعر، له:

- منظومة في النحو.

٢٣. أحمد المراغي

الشيخ أحمد بن علي أكبر التبريزي المعروف بالفاضل المراغي المتوفى سنة ١٣١٠هـ.

فقيه أصولي، ومؤلف محقق، له:

١ـ حاشية الصمدية في النحو.

٢ـ حاشية المطول في البلاغة.

٢٤. أحمد مغنية

الشيخ أحمد بن محمود بن محمد العاملي المتوفى حدود سنة ١٣٢٨هـ.

قال الدكتور الأميني في (الرجال ١/٦٣): «أديب كبير وكاتب جليل وسياسي محنك وصحافي قدير»، له في النحو:

- سلسلة القواعد العربية الصحيحة.

٢٥. أحمد الواعظ

السيد أحمد بن محمد مهدي الكاظمي المعاصر، التحق بكلية الفقه وواصل دراسته العليا بالقاهرة، وهو اليوم من أساتذة اللغة العربية.

له:

- التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (تحقيق ودراسة).

٢٦. أسد الله البروجردي

الشيخ أسد الله بن محمد صادق المتوفى بعد سنة ١٢٨٦هـ .

من الفقهاء الأصوليين وأساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، له: كتاب في النحو.

٢٧. إسماعيل الأرومي

الشيخ إسماعيل بن علي تقي التبريزي المتوفى سنة ١٢٩٥هـ.

فقيه مجتهد، كثير التأليف، ومن مؤلفاته في اللغة:

- كتاب لغات القرآن.

٢٨. باقر القزويني

السيد باقر بن هادي القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ .

نشأ في مدينة الحلة حيث تقيم أسرته، وتعلم في النجف الأشرف حتى صار من ذوي الفضل والأدب.

له في علوم اللغة العربية: كتاب في الصرف.

٢٩. جعفر الأعرجي

السيد جعفر بن محمد الحسيني الأعرجي المتوفى سنة ١٣٣٢هـ .

اشتهر في تضلعه بالأنساب والرجال والتاريخ، وكثر تأليفه فيها.

له في اللغة العربية:

- الدروس في شرح قطر الندى.
- تلخيص المغني.

٣٠. جعفر الشرقي

الشيخ جعفر بن محمد حسن الشرقي المتوفى سنة ١٣١٠هـ .

قال السيد الأمين في (الأعيان ٢١١/١٦): «نشأ نشأة علمية وأدبية رفعته إلى مقام الزعامة، وحاز شهرة في العلم والأدب حتى أصبح يعد في طليعة العلماء والأدباء من العرب، فكان عالماً فقيهاً متميزاً شاعراً أديباً متفوقاً، ذكي الفؤاد، قوي الفكر، رقيق الطبع، حسن العشرة، معروفًا بالفضل والعلم بين علماء العراق، وممن يشار إليهم بالبنان».

وترجمه الدكتور الأميني في (الرجال ٧٤١/٢) فقال: «كان بيته مجمع الأدباء والعلماء وأهل الفضل، يرجع إليه في بعض المشاكل اللغوية والأدبية».

٣١. جعفر الكرباسي

الشيخ محمد جعفر بن إبراهيم بن علي الكرباسي المعاصر، تتلمذ على والده الفقيه الشيخ إبراهيم في الحوزة العلمية بالنجف، ثم اتجه إلى التعليم في مدارس النجف الأشرف النظامية يدرس مادة اللغة العربية، فبرز فيها أستاذاً وكاتباً نشرت له الصحف النجفية.

ومن أعماله اللغوية:

- تحقيق كتاب (جواهر القاموس في الجموع والمصادر) تأليف محمد بن شفيع القزويني من علماء القرن الثاني عشر الهجري، نشرته جمعية منتدى النشر في النجف الأشرف.

٣٢. جعفر الكريم

الدكتور جعفر بن هادي بن حسن الكريم المعاصر، تعلم في الحوزة العلمية

بالنجف الأشرف، والتحق بكلية الفقه، وواصل دراساته العليا فالتحق بكلية الآداب - جامعة بغداد- قسم ماجستير اللغة العربية وآدابها وتخرج فيه وعيّن معيداً بجامعة البصرة، ثم ابتعثته جامعة البصرة إلى جامعة مانشستر ببريطانيا للتخصص باللغة العبرية وتخرج فيها بدرجة دكتوراه.

قام بتدريس اللغة العربية في جامعة مانشستر وجامعة وسمنستر وجامعة سالي فورد والجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في بريطانيا وجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ثم تفرغ للبحث والتأليف والكتابة الصحفية، ونشر فصولاً عن اليهود في جريدة الحياة اليومية اللندنية.

من تأليفاته:

- مذهب الكسائي في النحو (رسالة ماجستير).
- فرقة الدونمة بين اليهودية والإسلام.
- فرقة القرائين اليهود.

٣٣. جعفر الكشفي

السيد جعفر بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي الدارابي البروجردي المتوفى سنة ١٢٦٧هـ.

من أعاظم علماء الطائفة الإمامية في القرن الثالث عشر.

له: منظومة في الصرف والنحو.

٣٤. جعفر النقدي

الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله النقدي المتوفى سنة ١٣٧٠هـ .

تخرج في النجف الأشرف من منبري الإمامين الكاظمين الشيخ الخراساني والسيد

اليزدي، وشغل وظيفة العالم الديني في مدينة العمارة العراقية ثم تولى شؤون القضاء الشرعي الجعفري في أكثر من مدينة من مدن العراق.

كان من المؤلفين المكثرين، ومن تأليفاته في اللغة العربية:

- إرشاد الطلاب في علم الإعراب.
- زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء.
- منن الرحمن في قصيدة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر والزمان، وهي من نظم الشيخ البهائي.

٣٥. جواد الكيشوان

السيد جواد بن محمد بن صالح الكيشوان من علماء القرن الرابع عشر الهجري.

كان عالماً فاضلاً، ومؤلفاً محققاً، له في علوم اللغة العربية:

- تعليق على ألفية ابن مالك في النحو والصرف.
- حاشية على المطول في البلاغة.
- حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري.

٣٦. جواد العاملي

السيد جواد بن حسن بن محمد بن محمد جواد (صاحب مفتاح الكرامة) العاملي المتوفى سنة ١٣١٨هـ .

قال الدكتور الأميني في (الرجال ٢/٨٧٥): «كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً لغوياً نحوياً حاذقاً فطناً ذكياً لوذعياً، من المعروفين بالفضل والتقوى».

٣٧. حامد الخفاف

الأستاذ حامد بن شاكر بن خليل الخفاف النجفي من المعاصرين.

تتلمذ في الحوزة العلمية بقم المقدسة، وتخرج في قسم التاريخ من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة اللبنانية بدرجة بكالوريوس.

وأكثر مساهماته اللغوية في تحقيق التـراث، ومنه: تحقيقه لرسالة (الليل والنهار) لابن فارس.

٣٨. حسام الدين الطريحي

الشيخ حسام الدين بن جمال الدين بن محمد الطريحي المتوفى سنة ١٠٩٥هـ.

من تلامذة الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين، كان من العلماء المبرزين في أكثر من حقل من حقول المعرفة، لا سيما الحديث فقد كان فيه من المجيزين المشهورين، وكذلك علوم اللغة العربية، وله فيها:

- جامع الشتات في فروق اللغات.

٣٩. حسن حرز الدين

الشيخ حسن بن علي بن عبد الله حرز الدين المتوفى سنة ١٣٠٤هـ.

كان من الفقهاء المجتهدين، وعرف إلى جانب هذا بالاهتمام بجمع الحديث الشريف، وله فيه كتابه المعروف (الجامع في الحديث).

ومن آثاره في آداب اللغة العربية:

- رسالة في العروض.

٤٠. حسن الحمود

الشيخ حسن بن علي الحمود الحلي المتوفى سنة ١٣٣٧هـ .

كان من أدباء النجف الأشرف وشعرائها ذوي الشأن، وله ديوان شعر.

ومن أعماله اللغوية:

- كتاب في علم الصرف.

٤١. حسن الحكيم

الدكتور السيد حسن بن محمد تقي بن محمد سعيد الحكيم المتوفى سنة ١٤١٤هـ.

تخرج في مدارس منتدى النشر في النجف الأشرف، ثم في كليتها كلية الفقه، وواصل بعد ذلك دراسته العليا في القاهرة حتى حصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٨٧م.

ومارس التدريس في الجامعة الليبية، وتفرغ للتأليف والتحقيق، وبخاصة لرسائل الإمام الشهيد زيد بن علي 7، فقد حقق منها:

- تأويل مشكل القرآن.
- كتاب الصفوة.
- كتاب الوصية والإمامة.
- كتاب الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.

ومن مؤلفاته اللغوية:

- ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري.
- دلالة الألفاظ العربية بين علماء اللغة والأصوليين حتى نهاية القرن السادس الهجري.

وقد أثبت -وبحق- في هذه الحقبة العلمية القصيرة من عمره العلمي التي لم تتجاوز الخمسة عشر عاماً حيث ولد سنة ١٣٧١هـ أنه من ألمع العلماء الشبان في مجال البحث والتأليف، ومن أوفرهم حظاً في التحلي بالأصالة والموضوعية والعمق في جميع ما قدم من دراسات قيمة ومفيدة.

ففقده في هذا السن المبكرة خسارة علمية كبيرة، رحمه الله تعالى رحمة العلماء العاملين، وادخر له أعماله في خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم حسنات في سجله يوم الورود عليه.

٤٢. حسن طراد

الشيخ حسن بن محمد طراد العاملي المعاصر، تخرج في حوزة النجف الأشرف عالماً فقيهاً وأديباً شاعراً.

له -على ما أتذكر- كتاب في البلاغة كان يقوم بتدريسه في الدورة الدينية التي أسسها سماحة المرجع الديني السيد الحكيم (قدس سره).

٤٣. حسن قفطان

الشيخ حسن بن علي بن نجم السعدي الشهير بقفطان المتوفى سنة ١٢٧٥هـ .

قال الشيخ الشبيبي في مجلة الحضارة -كما نقل عنه الخاقاني في شعراء الغري ١١/٣-: «فقيه لغوي، اتخذ الوراقة مهنة له في النجف، وكان جيد الخط والضبط، وقد ورث ذلك عنه أبناؤه وأحفاده، وأدرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده، وأخذ عنهم، وتفقه بهم، ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو أكبر أساتذته في الفقه، وقد اختص به، وإليه وإلى ولده أحال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح الجواهر ووراقتها حتى قيل لولاهما ما خرجت الجواهر لأن خط مؤلفها كان رديئاً جداً لا يكاد يقرأ، فكتبا أول

نسخة منها عن خطه لأنهما بصيران به، ثم صارا يحترفان بكتابتها ويبيعانها على العلماء وطلاب العلم، وأكثر النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط القفطانيين.

وعرف الشيخ حسن خاصة بدرس قاموس الفيرزآبادي، وقد جرد منه رسائل مفيدة في بعض الأصول اللغوية وغيرها».

وهذه الرسائل هي:

- طب القاموس.
- أمثال القاموس.
- الأضداد.
- المثلثات.
- الأفعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد.

كما أن له تعليقات مفيدة على معجم (المصباح المنير) للفيومي، وله أيضاً ديوان شعر كبير.

٤٤. حسين الحلي

الشيخ حسين بن علي بن حسين بن حمود الحلي المتوفى سنة ١٣٩٤هـ. كان من أبرز الفقهاء المجتهدين، وأشهر أساتذة البحث الخارج في الحوزة العلمية النجفية المعدودين، تميز درسه بالشمولية والتدقيق، وتصيد الشوارد والتقاط النكات العلمية ذات الأهمية. تخرج فيه جمع كبير من أساتذة حوزة النجف وعلمائها.

وهو أول من تناول المسائل المستحدثة بالبحث والدراسة في حوزة النجف، وقد دون محاضراته فيها تلميذه السيد عز الدين بحر العلوم بعنوان (بحوث فقهية)، ونشرت أكثر من مرة.

له في المجال اللغوي:

ـ رسالة في (الأوضاع اللفظية وأقسامها وأنحاء وضع الألفاظ من العموم والخصوص وآثار تلك الأوضاع)، ذكرها شيخنا الطهراني في (الذريعة ٤٧٨/٢ـ٤٧٩ برقم ١٨٧٥)، وذكر أنه ألفها سنة ١٣٣٨هـ .

٤٥. حسين العميدي

قال المامقاني في (تنقيح المقال ٣١٦/١): «الحسين بن الأبرز الحسيني الحلي، لقبه الشيخ الحر ؛ بالسيد كمال الدين، قال: إنه عالم فقيه، محدث جليل، شاعر معاصر، له كتب، منها:

- كتاب الرجال.
- وكتاب في النحو.

وغير ذلك».

ومعاصرته للشيخ الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤هـ تعني أنه من رجالات القرن الحادي عشر الهجري، وربما القرن الثاني عشر الهجري أيضاً.

٤٦. حسين الهمداني

السيد حسين بن علي بن أبي طالب الهمداني المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، من العلماء الفقهاء والأخيار الصلحاء.

له في النحو:

ـ شرح الصمدية، للبهائي.

٤٧. خليل ياسين

خليل بن ياسين بن إبراهيم العاملي المتوفى سنة ١٤٠٥هـ .

تخرج في النجف الأشرف عالماً فقيهاً وأديباً شاعراً، ومارس وظفية القضاء الشرعي في بلاده لبنان.

له في اللغة العربية:

- المفردات الأجنبية في اللغة العربية.

٤٨. رضا الأصفهاني

الشيخ آغا رضا بن محمد حسين الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٦٢هـ، من علماء النجف وأدبائها وشعرائها المشهورين، من رعيل الشيخ جواد الشبيبي والسيد جعفر الحلي والسيد إبراهيم الطباطبائي والسيد محمد سعيد الحبوبي.

له في علوم اللغة العربية وآدابها:

- السيف الصنيع على رقاب منكري البديع.
- شرح أرجوزة الميرزا مصطفى التبريزي في العروض والقافية.

والميرزا مصطفى ناظم الأرجوزة هو من أصدقائه المقربين، وقد مدحه بقصيدة ضمنها جملة من المصطلحات العربية والشرعية، مطلعها:

بمن أودع الطرف منك الحور ... وصيّره فتنة البشر

ومنها:

إذا كنت تسأل عن مبتدا ... غرامي فعند دموعي الخبر
بديع جمال تفوق البيان ... معانيه دوماً وتعيي الفكر
قرأت (المطول) من شعره ... زماناً على خصره (المختصر)
فقيه أضر بجسمي نواه ... دليل يرى عنه نفي الضرر
ومذ غرني بعت روحي له ... سلوه متى صح بيع الغرر

ومـــن عجـــب تم دور العـــذار	ولي بعـــد ذلـــك فيـــه نظـــر
لفـــرط نحـــولي إذا زرتـــه	(أريـــه الســـهى ويـــريني القمـــر)

٤٩. رفيع الدين التبريزي

السيد الميرزا رفيع الدين بن علي أصغر بن رفيع الدين التبريزي المشهور بنظام العلماء التبريزي المتوفى سنة ١٣٢٦هـ .

ترجمه الشيخ الطهراني في (الطبقات: النقباء ٧٨٧/٢) فقال: «كان من مشاهير رجال الفضل والعلم والأدب في عصره، جمع بين المعقول والمنقول، وشارك في أغلب العلوم، فكانت له براعة فيها، وكانت له اليد الطولى في اللغتين العربية والفارسية».

له: كافية العروض.

٥٠. رؤوف جمال الدين

الميرزا رؤوف بن محمد بن عبد الله جمال الدين، المعاصر.

باحث متتبع، ومؤلف مكثر، وأديب نثراً وشعراً، تلمذ في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، ثم التحق بدورة رجال الدين التربوية، وعيّن بعد تخرجه منها معلماً في المدارس العراقية.

له في اللغة العربية:

- مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد.
- شرح القصيدة التترية.
- المعجب في النحو.

٥١. زهير زاهد

الدكتور زهير غازي زاهد، من المعاصرين، تخرج في جامعة بغداد وبدرجة ماجستير آداب في اللغة العربية، ثم واصل دراسته العليا بكلية الآداب بجامعة القاهرة فتخرج فيها بدرجة دكتوراه اللغة العربية، واشتهر في الأوساط العلمية والأدبية أستاذاً باحثاً، وأديباً لامعاً، وبرز في مجال التأليف والتحقيق.

ومن أعماله اللغوية:

- تحقيق كتاب (إعراب القرآن) لابن النحاس، وهو رسالته للدكتوراه.
- تحقيق كتاب (شرح أبيات سيبويه) لابن النحاس أيضاً.

وغيرهما.

٥٢. صادق الفحام

السيد صادق بن محمد الأعرجي الحسيني الشهير بالفحام المتوفى سنة ١٢٠٥هـ .

عرفه الدكتور الأميني في (الرجال ١/١٦٠) بقوله: «فقيه كبير، وعالم كامل، وشيخ الأدب، وقاموس لغة العرب، ومن أكبر علماء وشعراء وقته، نبغ في الشعر والأدب، واحتل الصدارة بين رجال القريض وأعلام الأدب».

وذكر من مؤلفاته اللغوية:

- الدرر النجفية في علم العربية.
- شرح شواهد قطر الندى.

٥٣. صادق الحسيني

السيد صادق بن مهدي الحسيني الشيرازي المعاصر.

عالم فاضل، ومؤلف مكثر، له شروح لكثير من الكتب الدراسية الحوزوية.

ومن أعماله اللغوية:

ـ شرح الصمدية للبهائي.

٥٤. صادق التبريزي

الشيخ صادق بن محمد بالا مجتهد القره داغي التبريزي المتوفى سنة ١٣٥١هـ .

من الفقهاء المراجع والزعماء العاملين.

له في اللغة العربية: رسالة في المشتق.

٥٥. صالح الرشتي

الشيخ صالح بن باقر بن عبد علي الرشتي النجفي، من علماء القرن الثالث عشر ـ الرابع عشر الهجري.

له في اللغويات:

ـ رسالة في الاشتقاق، ذكرها شيخنا الطهراني في (الذريعة ٢/١٠٠ برقم ٣٩١).

٥٦. صالح صحين

الشيخ صالح بن مهدي بن علي الساعدي المعروف بصحين المتوفى سنة ١٣٩٤ه.

تخرج في حوزة النجف عالماً فاضلاً وأديباً ناظماً.

له في علوم اللغة العربية:

- منظومة في النحو. قال في تسميتها وتاريخها:

سميتـــــها عـــــام الشـــــروع دره تاريخهـــــا بعـــــد لئـــــل غـــــره

- أرجوزة في قواعد البابين الثاني والثالث من مغني اللبيب لابن هشام.
- منظومة في قواعد علم البديع.

- الفصل في شرح منظومة العوامل النحوية لقطب الدين محمد الحسيني الشيرازي.

٥٧. صالح الظالمي

الأستاذ صالح بن مهدي الظالمي من المعاصرين، ومن شعراء العراق اللامعين.

تخرج في كلية الفقه والحوزة العلمية في النجف ثم في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة بدرجة ماجستير اللغة العربية في النحو والصرف والعروض، وعيّن أستاذاً للغة العربية في كلية الفقه بالنجف.

من أعماله اللغوية:

- دراسته للاشتقاق التي تقدم بها لنيل درجة الماجستير.
- ونشر له: دروب الضباب، يضم بعض شعره.

٥٨. صفي الدين الديحي

الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي المتوفى بعد سنة ١١٠٠هـ .

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها ٤٤٣/٢): «من العلماء البارزين، والمدرسين المشهورين، ومن أرباب الإجازات».

من آثاره:

- مستدرك مجمع البحرين.
- حواشي على مجمع البحرين.

٥٩. طاهر الحكامي (الحـچـامي)

الشيخ طاهر بن عبد علي بن عبد الرسول المالكي الحكامي (الحـچـامي) المتوفى

سنة ١٢٧٩هـ .

كان من الفقهاء المجتهدين، والزعماء المراجع في بلاده سوق الشيوخ.

له في اللغة العربية:

- الصحيفة العلية في نظم متن الأجرومية.
- الأنوار السنية في شرح شرح الأجرومية.

٦٠. عباس الترجمان

الدكتور عباس بن علي التـرجمان المعاصر.

من أقطاب الأدب الشعبي في النجف الأشرف، ومن أشهر الرواديد الحسينيين.

تخرج في كلية الفقه بدرجة بكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وواصل دراسته العليا في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى حصل على شهادة دكتوراه اللغة العربية في النحو والصرف والعروض.

له في النحو:

- معاني حروف المعاني.

وغيره.

٦١. عباس كاشف الغطاء

الشيخ عباس بن حسن بن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .

جاء في شرح ديوان السيد جعفر الحلي -كما نقله الشيخ محبوبة في ماضي النجف ١٥٦/٣-: «كان بارعاً في الإنشاء والكتابة، نحريراً في التحرير، يندر في عصره له نظير، وله مؤلفات في الفقه والأصول كثيرة، ومنظومات من أعلى طبقات النظم في النحو

والفقه والأصول، وشرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً فلم يقصر عنه».

تخرج في الحوزة العلمية النجفية فقيهاً جليلاً وعالماً يشار إليه.

له في علم النحو:

- نظم متن الأجرومية.

نظمها بطلب من ابن عمه الشيخ هادي بن عباس بن علي كاشف الغطاء، وأشار إلى هذا في أولها بقوله:

يســـألني الفلـــذة مـــن فـــؤادي   وقـــرة العـــين الفريـــد الهـــادي

منظومـــــة لمـــــتن الأجروميـــــه   لهـــا النفـــوس كلـــها شـــهيه

فرغ من نظمها سنة ١٣٠١هـ وأرخها بذلك في خاتمتها بقوله:

فائقـــة نظـــم الأُلى قـــد ســـبقوا   زد (هـــا) وارخ تلـــك بـــدر مشـــرق

وقرظها السيد محمد بن مهدي القزويني بأبيات، منها:

يقـــول راجـــي عفـــو رب ذي مـــنن   نتيجـــة المهـــدي خليفـــة الحســـن

لمـــا رأيـــت نظـــم كاشـــف الغطـــا   نظمـــاً يفـــوق كـــل نظـــم نمطـــا

فقلـــت إذ أجلـــت فيـــه طـــرفي   مقرظـــاً يعجـــز عنـــه وصـــفي

منظومـــة العبـــاس خـــير معجـــز   (تقـــرب الأقصـــى بلفـــظ مـــوجز)

حـــوت مـــن الإعـــراب والنحـــو المهـــم   (وكلمـــة بهـــا كـــلام قـــد يـــؤم)

٦٢. عباس الخويبراوي

الشيخ عباس بن عواد بن شاتي الخويبراوي الناصري المتوفى سنة ١٣٨٦هـ .

تخرج في الحوزة العلمية النجفية، وشغل منصب المرجع الديني العام في منطقة الناصرية بالعراق، فكان من العلماء الزعماء الموفقين.

له في النحو:

- مفتاح القواعد.

٦٣. عباس زين العابدين

الشيخ عباس بن هادي زين العابدين، المعاصر.

جاء في (رجال الأميني ٦٥٣/٢): «من أفاضل المشتغلين والمجدين في حقلي الفقه والأصول، له الخبرة والإلمام في الصرف والنحو والأدب... له بحث في النحو، تعريب صرف مير من الفارسية».

٦٤. عبد الحسين البقال

الأستاذ عبد الحسين بن محمد علي البهبهاني البقال، المعاصر.

تخرج في كلية الفقه بالنجف الأشرف، ومارس وظيفة التعليم في المدارس العراقية، واتجه وجهة تحقيق التراث، فحقق من كتب الفقه والأصول، واشتهر بتحقيقه لكتاب (شرائع الإسلام) للمحقق الحلي (قدس سره).

له في اللغويات:

- معجم في اللغة.
- المعجم المفهرس في مفردات يفعول.

٦٥. عبد الحسين الرشتي

الشيخ عبد الحسين بن عيسى بن يوسف الرشتي المتوفى سنة ١٣٧٣هـ .

ترجم له شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ١٠٦٤/٣) ترجمة ضافية، قال فيها: «والمترجم له أحد أساطين الفضل، وأبطال الفقه، وحجج العلم، ورجال الفكر،

وكبار الحكماء، وأجلاء المدرسين، نبغ في الفنون الإسلامية والشرعية، وتردد اسمه في الأوساط العلمية العالية في النجف وهو شاب، وعرف بين زملائه بعمق الفكر ودقة النظر والبراعة في التحقيق والتدقيق، فقد شرح (الكفاية) على أستاذه الخراساني شرحاً دل على غزارة علمه وسعة إطلاعه، وأوقف إخوانه على مدى عبقريته ونبوغه.

وتصدى للتدريس في النجف فتهافت عليه الطلاب زرافات ووحداناً، وكان لهم في الحلقات زحام حوله لما امتاز به من رحابة الصدر وحسن الخلق، وغزارة الفضل وحلاوة التعبير، وقد درّس الفقه والأصول والفلسفة وغيرها عشرات السنين، وتخرج عليه خلال ذلك المئات من طلاب العلم العرب والعجم والأتراك والهنود وغيرهم، وقد انتشروا في أطراف العالم الإسلامي مشغولين بالتبليغ والإرشاد وخدمة الدين باليد واللسان والقلم، وقد بلغ بعضهم درجات عالية وفيهم اليوم زعماء دين ومراجع كبار.

وقد كان إلى جانب عظمته العلمية ومكانته الجليلة متـرسلاً في سيرته جم التواضع حسن الأخلاق يبدأ ملاقيه بالسلام ويحتـرم الصغير والكبير، كما كان من أهل الورع والتقى والصلاح والنسك، وهو من المفكرين ودعاة الإصلاح الاجتماعي على ضوء القرآن، وكان كثير الاهتمام في موضوع تنظيم الدراسة الدينية في النجف وتهذيب أساليبها وتطويرها بما يتلاءم والطرق الحديثة، ولذلك كان من أوائل المؤيدين لجمعية منتدى النشر والمشجعين لها، كما كان يدعو إلى تأسيس مكتبة كبرى ودار تأليف لعلماء وفضلاء النجف، وقد نمت فكرة المنتدى فأصبحت (كلية الفقه)، وهي اليوم ـ بحمد الله ـ تقوم بواجبها أحسن قيام، كما وفق الله العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني لتأسيس (مكتبة الإمام أمير المؤمنين 7 العامة)، ونرجو الحق تعالى أن يؤيد هيئة التعليم في الكلية إلى تحقيق الأغراض العليا والنجاح في مشروعهم المهم، كما نرجو التوفيق للأميني في دعم مؤسسته وتوسيعها وإكمالها إن شاء الله، فهذان هدفان من الأهداف المهمة التي فكر بهما المصلحون من العلماء، والمفكرون من المجتهدين في السنين الأخيرة، ولا سيما المتـرجم له وبعض إخوانه».

من آثاره اللغوية:

- رسالة في الصرف.
- رسالة في النحو.
- تعليقات على المطول.

٦٦. عبد الحسين الطريحي

الشيخ عبد الحسين بن نعمة بن علاء الدين الطريحي المتوفى سنة ١٢٩٢هـ .

قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: الكرام ٢/٧٢٠): «اشتغل بطلب العلم والأدب حتى نال منهما قسطاً وافراً، وبرع في العلوم الدينية والفنون الأدبية براعة تامة حتى أصبح من العلماء الأعلام والشعراء المجيدين، ومن رجال بيته الأجلاء».

له في علوم اللغة العربية:

- كتاب في الصرف.
- موصل الطلاب إلى أصول البناء والإعراب.

٦٧. عبد الحسين محيي الدين

الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن محمد محي الدين المتوفى سنة ١٢٧١هـ، من مبرزي أدباء وشعراء النجف في عصره.

له: منظومة في النحو.

٦٨. عبد الحسين المسلمي

الشيخ عبد الحسين بن علي بن عبد الله حرز الدين المتوفى سنة ١٢٨١هـ.

من فقهاء النجف وأدبائها المعروفين في عصره.

له في علوم اللغة العربية:

- كتاب في علم النحو.
- رسالة في العروض.
- رسالة في البديع.

٦٩. عبد الرزاق محيي الدين

الدكتور عبد الرزاق بن أمان بن جواد محي الدين المتوفى بعد الأربعمائة والألف الهجرية.

بدأ دراسته العلمية في حوزة النجف، وبعد أن أتم دراسة علوم العربية التحق بجامعة القاهرة، وواصل دراسته فيها حتى حصل على شهادة دكتوراه الآداب، وقام بالتدريس في دار المعلمين الابتدائية ودار المعلمين العالية وكليتي التربية والآداب بجامعة بغداد، وكلية الفقه في النجف، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ثم عيّن رئيساً له، وخلف أكثر من مؤلف في اللغة العربية وآدابها، ونشر عدة بحوث أدبية ولغوية في الدوريات العربية الأكاديمية.

كتب عن سيرته بقلمه في كتابه (الحالي والعاطل).

٧٠. عبد الرسول التبريزي

ترجمه شيخنا الطهراني في (الطبقات: الكرام ٢/٧٣٠) فقال: «كان من المشاهير في النجف وحجة في العلوم ولا سيما الأدب حتى يقال إنه كان سيبويه زمانه... له تصانيف بقيت في المسودة لرداءة خطه».

٧١. عبد الرسول الطريحي

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٢/٤٤٩): «ذَكَرَه في سلك الدرر... فقال: عبدالرسول الطريحي النجفي الأصل الحلي المولد والمسكن الأديب الفاضل الشاعر النحوي الكاتب، كان بارعاً بالأدب والمعاني والبيان والعروض والنحو والشعر».

توفي سنة ١١٨٦هـ .

٧٢. عبد الرسول عليخان

السيد عبد الرسول بن عبد الحسين بن علي آل السيد علي خان المتوفى حدود سنة ١٤٠٤هـ .

عاش في الحوزة العلمية النجفية حتى وفاته (رحمه تعالى) طالباً فأستاذاً، وتخرج في أنديتها الأدبية كاتباً وشاعراً، وخلف أكثر من مؤلف بين مخطوط ومطبوع، منها:

- دروس في النحو.

٧٣. عبد الصاحب الحلو

السيد عبد الصاحب بن محمد بن حسن الحلو المتوفى سنة ١٣٦٠هـ، كان من الفقهاء المجتهدين والأتقياء الصالحين.

له في اللغويات:

- رسالة في المعنى الحرفي.
- منظومة في النحو.

٧٤. عبد الصمد الجزائري

السيد عبد الصمد بن أحمد بن محمد الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١٣٣٧هـ .

تخرج في الحوزة العلمية النجفية، وعُدَّ من المبرزين في الفقه والأصول والحديث والرجال، وشغل منصب المرجع الديني العام في بلاده تستر.

له:

- نظم كافية ابن الحاجب في النحو.

٧٥. عبد الظاهر الأردبيلي

الشيخ عبد الظاهر بن مهر علي الأردبيلي المتوفى بعد سنة ١٣٠٦هـ .

كان من أهل العلم الفضلاء والمعروفين بجودة الخط وكثرة النسخ للكتب.

له:

- الجوابات لبعض المطالب الصرفية المشكلة.

٧٦. عبد الكريم الجزائري

السيد عبد الكريم بن محمد جواد بن عبد الله الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١٢٥٠هـ .

من أكابر العلماء الفضلاء والمؤلفين المحققين.

له:

- شرح ألفية ابن مالك.
- حاشية على مغني اللبيب.

٧٧. عبد الكريم الدجيلي

الأستاذ عبد الكريم بن مجيد بن عيسى الدجيلي المعاصر.

أوجز المترجم له نشأته العلمية في رسالة منه إلى الأستاذ علي الخاقاني نشرها في

كتابه (شعراء الغري ٥١٩/٥)، ونصها: «لقد اختلفت حياتي كثيراً فكنت في إبان شبابي أدرس العلوم العربية والمنطق مقدمة لدراسة الفقه وأصول الفقه، ولم تكن دراستي هذه في واقع الأمر دراسة جدية بالمعنى الصحيح فهي ملهاة للفراغ الذي يشتملني ويشتمل الكثرة الكثيرة من لداتي في ذلك العهد.

وقد كانت النجف في ذلك العهد ولا زالت مركزاً أدبياً يتخرج في نواديها خير من يكون أديباً في ناحية الشعر خاصة، فحفلات الأعراس والمآتم وغيرها هي خير مدرسة أدبية يتخرج فيها الناشئة، ومن هنا نجد الشعراء البارزين في العراق هم من النجف كالشبيبي والشرقي والجواهري والصافي.

في هذا المحيط الأدبي، وبين تلك النوادي الأدبية الكثيرة العدد، الكثيرة العدة، والنوادي الخصوصية التي تعقد لتقفية الشعر في دووابن كبار الشعراء كالرضي والبحتـري والمتنبي.

في هذا الجو كنت من لداتي نتعلم قرض الشعر فننظمه بين حين وآخر فنرتفع تارة ونهبط في أكثر الأحيان.

وأنا لست من أولئك النفر الذين يقرضون الشعر في كل مناسبة، فالشعر يستعصي عليّ في كثير من الأحيان ولا يستجيب إلا في مناسبات.

وفي عام ١٩٣٤م سافرت إلى القاهرة فدخلت كلية دار العلوم العليا بمصر وبقيت فيها أربع سنوات، انقطعت في خلال هذه السنوات عن الشعر إلا قليلاً، وبعد التخرج عينت في إحدى المدارس الثانوية ببغداد، ثم إلى دار المعلمين الابتدائية، ثم إلى الثانوية العسكرية، ثم لدار المعلمين العالية، ولا زلت حتى هذه السنة ١٩٥٣م بها.

كنت في هذه المدارس أدرس مادة اللغة العربية، ولا زلت كذلك.

وقد اشتغلت بكتاب أسميته (شعراء النجف) قبل أن أسافر للقاهرة ثم عدلت عنه بعد رجوعي، وقمت بتحقيق وشرح ديوان أبي الأسود الدؤلي.

ولي كتاب عن الأستاذ الجواهري (الجواهري في شعره) بعد لم يكمل تأليفه،

ورسالة صغيرة الحجم في الإملاء أسميتها (المرشد) طبعت في النجف، كما أني نظمت بعض القصائد في مناسبات لا يمكنني أن أدعي بأنها من الشعر الجيد».

له في علوم اللغة العربية وآدابها:

- البند في الأدب العربي.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي.
- المرشد في الإملاء ورسم الخط العربي.

٧٨. عبد الكريم سعادة

الشيخ عبد الكريم بن محمد علي بن عبد الكريم البرازجاني المتوفى سنة ١٣٧٨هـ.

من علماء النجف وأدبائها، له أكثر من مؤلف، منها في اللغويات:

ـ خلاصة الصرف.

٧٩. عبد الله الجزائري

السيد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الجزائري المعروف بالسيد نجفي، من المعاصرين.

التحق بحوزة النجف، وبعد أن قطع شوطاً في الدرس أهّله للقيام بمهمة الإرشاد والتبليغ، رحل إلى بلاده تستر، وأقام فيها يمارس وظيفة المبلغ الديني.

له: لغات القرآن.

٨٠. عبد الله الموحدي

الشيخ عبد الله بن القاسم بن محمود الموحدي المعروف بـ(نظر علي)، من

المعاصرين.

ترجمه الدكتور الأميني في (رجال الفكر ٣/١٢٤٧) فقال: «من أجلاء المشتغلين والمتبعين في النحو والعلوم العربية، درس في النجف الأشرف، وحضر على شيوخها وفضلائها، وتصدى لتدريس المقدمات».

له: إيضاح العوامل.

٨١. عبد الله الكرمانشاهي

الشيخ عبد الله بن محمد تقي بن محمد مهدي الكرمانشاهي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ.

قال شيخنا الطهراني (الطبقات: النقباء ٣/١١٩٥): «عالم بارع وفاضل جليل... له آثار، منها: حاشية البهجة المرضية للسيوطي».

٨٢. عبد الله الطهراني

الميرزا عبد الله بن الميرزا مسيح الثاني بن الميرزا أبي الحسن المولى بابا الأستـرآبادي الطهراني الشهير بـچـهـل ستوني المتوفى سنة ١٣٩١هـ .

من الفقهاء المجتهدين ومراجع الدين في بلاده طهران.

له في اللغويات:

- رسالة في المشتق.

٨٣. عبد المحسن اللويمي

الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي الأحسائي المتوفى حدود سنة ١٢٥٠هـ.

من الفقهاء المجتهدين والمؤلفين المكثرين والعلماء الزاهدين.

له في علوم اللغة العربية:

- شرح العوامل للجرجاني.
- شرح الأجرومية.
- كفاية الطالب المودعة بدائع علم الإعراب نظماً وشرحاً.

٨٤. عبد المطلب الخرسان

السيد عبد المطلب بن هادي بن باقر الخرسان من المعاصرين.

تخرج في كلية الفقه والتحق بسلك التعليم في المدارس العراقية، وهو اليوم من فضلاء النجف وأدبائها.

له: دراسات لغوية.

٨٥. عبد المنعم الفرطوسي

الشيخ عبد المنعم بن حسين بن حسن الفرطوسي المتوفى سنة ١٤٠٤هـ .

من أدباء النجف البارزين، وأشهر شعرائها المحلقين، دَرَسَ في حوزتها ودَرَّسَ، واشتهر بتدريسه لعلوم البلاغة من خلال كتابي (مختصر المعاني) و(المطول) للتفتازاني.

وله في هذا المجال:

- شرح شواهد مختصر المطول.

٨٦. عبد المهدي مطر

أستاذنا الشيخ عبد المهدي بن عبد الحسين بن حسن بن مطر الخفاجي المتوفى بعد سنة ١٣٩٠هـ .

من أفاضل علماء النجف ومشاهير شعرائها، تخرج في حوزتها، وقام بالتدريس فيها، وكذلك في كلية الفقه لمادتي النحو والصرف، وقد دوّن محاضراته في كتاب بعنوان (دراسات في قواعد اللغة العربية) بأربعة أجزاء، وهو من خيرة ما أُلف في هذا العلم على النمط القديم، فقد استوعب فيه مؤلفه المادة النحوية بشمولية وافية وببحث مؤصل ومعمق، واختيار موفق في المنظورات والمتبنيات.

٨٧. عبد الهادي شليله

الشيخ عبد الهادي بن جواد بن كاظم البغدادي الملقب بشليله المتوفى سنة ١٣٣٣هـ .

دَرَسَ ودَرَّسَ في النجف الأشرف و«اشتهر بالبراعة والحذق في الأدب والشعر وبالتبحر والخبرة في المنطق والحكمة، وبالتحقيق والتدقيق في الفقه والأصول، وسعة الإطلاع في غير ذلك، وقد ظهر فضله واشتهر علمه وأصبح في مصاف أجلاء العلماء في النجف» ـ الطبقات: النقباء ١٢٥٥/٣ ـ.

له:

- المختصر الشافي في العروض والقوافي.
- شرح موصل الطلاب إلى أصول البناء والإعراب.
- رسالة في المشتق.

٨٨. عبد الهادي الفضلي

عبد الهادي بن الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الفضلي، كاتب هذا البحث.

كانت بدايات تعلمي علوم اللغة العربية وآدابها على يد سماحة المغفور له والدي الشيخ ميرزا محسن الفضلي المتوفى سنة ١٤٠٩هـ عندما كان يقيم في البصرة عالماً دينياً،

فقرأت عليه الكتب التالية:

- شرح الأجرومية لابن آجروم الصهناجي (في النحو).
- شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري (في النحو).
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (في النحو).
- مراح الأرواح لمسعود بن علي (في الصرف).
- شرح النظام على الشافية (في الصرف)
- مغني اللبيب لابن هشام (في النحو).
- مختصر المعاني للتفتازاني (في البلاغة).
- المطول للتفتازاني أيضاً (في البلاغة).

وفي الوقت نفسه كنت قد قرأت الكتب المدونة أسماؤها في أدناه على فضيلة الأستاذ الشيخ جاسم بن محمد جميل البصير -وهو من خريجي المدرسة الرحمانية بالبصرة-:

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (في النحو).
- المقصود المنسوب لأبي حنفية (في الصرف).
- جواهر البلاغة للهاشمي (في البلاغة).
- متن الكافي في العروض والقوافي.
- تحفة الأطفال للجنزوري (في التجويد).
- هداية المستفيد في علم التجويد.

وفي مجال التعليم الجامعي:

بمرحلة البكالوريوس درست في كلية الفقه بالنجف الأشرف:

- النحو والصرف، محاضرات الأستاذ الشيخ عبدالمهدي مطر.
- تاريخ الأدب العربي، محاضرات الأستاذ الدكتور عبدالرزاق محي الدين.

وفي مرحلة الماجستير درست بكلية الآداب ـ جامعة بغداد:

- فقه اللغة، محاضرات الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي.
- البلاغة، محاضرات الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين.
- النحو، محاضرات الأستاذ كمال إبراهيم.
- تحقيق المخطوطات، محاضرات الأستاذ الدكتور مصطفى جواد.
- الأمثال العربية، محاضرات الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي.

وكان موضوع وعنوان رسالتي للماجستير (أسماء الأفعال والأصوات: دراسة ونقد) بإشراف الدكتور إبراهيم السامرائي، واشترك في مناقشتها كل من الدكتور مهدي المخزومي والأستاذ كمال إبراهيم والأستاذ الشيخ عبد المهدي مطر ممتحناً خارجياً عن طريق المراسلة.

وفي مرحلة الدكتوراه التحقت بكلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، وكان موضوع وعنوان رسالتي (قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية) بإشراف الأستاذ الدكتور أمين علي السيد، واشترك في مناقشتها الأستاذ الشيخ محمد إبراهيم نجا وكيل جامعة الأزهر والأستاذ علي النجدي ناصف من كلية دار العلوم.

ومن مؤلفاتي في علوم اللغة العربية:

- مختصر الصرف.
- مختصر النحو.
- تلخيص البلاغة.
- تلخيص العروض.
- في علم العروض: نقد واقتراح.
- دراسات في الفعل.
- دراسات في الإعراب.

- اللامات: دراسة نحوية في ضوء القراءات القرآنية.
- مراكز الدراسات النحوية.
- فهرست الكتب النحوية المطبوعة.
- أعراف النحو في الشعر العربي.
- تحقيق التراث.
- أسماء الأفعال والأصوات: دراسة ونقد.
- قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية.

اسأل الله تعالى أن يتقبل أعمالي هذه في خدمة لغة القرآن الكريم بقبوله الحسن إنه سبحانه ولي التوفيق وهو الغاية.

٨٩ـ عدنان الغريفي

السيد عدنان بن شبر بن علي الموسوي الغريفي البحراني المتوفى سنة ١٣٤٠هـ .

قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ١٢٦٢/٣): «كان على جانب كبير من الفطنة والذكاء وسرعة البديهة والقدرة على الحفظ، والقول بأنه كان يحفظ القصيدة وإن طالت بمجرد تلاوتها عليه ثابت، وقد عرف ذلك عنه أيام دراسته في النجف وشوهد غير مرة، وكان حديث الأندية، ولسرعة بديهته وقدرته على الارتجال شواهد أيضاً، منها: أنه رثى مهدي بن الشيخ محمد طه نجف في مجلس الفاتحة ارتجالاً بقصيدة سميت يومئذ بالصاعقة.

اشتهر المترجم له بين طبقات أهل العلم والفضل والأدب في النجف، واعترف بمكانته السامية ومقامه الرفيع أساتذته وغيرهم من أكابر العلماء والمدرسين، وأصبح في عداد الأجلاء البارزين والفقهاء المجتهدين، ووجوه رجال الدين، وهو متوسط السن، وكانت شخصيته جامعة فقد شارك في مختلف فنون العلم وبرع في الأدب والشعر

والحكمة والتاريخ والحديث والتفسير والفقه والأصول وغيرها.

وتصدى للتدريس فقرأ عليه كثير من الفضلاء واستفادوا من علمه ومعرفته».

له في النحو: شرح شواهد المغني.

٩٠. عز الدين الجزائري

الشيخ عز الدين بن محمد جواد بن علي الجزائري المعاصر.

تلمذ على والده الشيخ محمد جواد الجزائري وعمه الشيخ عبد الكريم الجزائري (قدس سرهما)، وغيرهما في حوزة النجف العلمية، وعرف في أوسلطها أديباً من أدبائها، وكاتباً موفقاً وبخاصة في مجال الفكر الإسلامي الرسالي.

له في النحو: التعاريف النحوية.

٩١. عقيل الخلخالي

السيد عقيل بن عبد الرزاق بن عبد الفتاح الحسيني الخلخالي المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

تخرج في الحوزة العلمية النجفية وقام بالتدريس فيها. وكان إلى جانب هذا متخصصاً بالطب البشري.

له في اللغة:

- حاشية على القاموس المحيط للفيروزآبادي.

٩٢. علي الأعرجي

السيد علي بن محمد بن حسن بن محسن الأعرجي الكاظمي من علماء القرن الرابع عشر الهجري.

من آثاره النحوية:

ـ شرح مبحث الاستثناء من ألفية ابن مالك.

٩٣. علي بحر العلوم

السيد مير علي بن محمد بن محمد تقي آل بحر العلوم المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

كان من العلماء الأدباء.

له في النحو:

ـ كشف الأسرار في الإظهار لمحمد الكركي.

٩٤. علي الرامهرفري

السيد علي بن محمد بن علي الموسوي الرامهرفري المتوفى سنة ١٣٩٥هـ .

تخرج في الحوزة العلمية النجفية، وشغل في منطقة الأهواز منصب العالم الديني المرجع.

من آثاره اللغوية:

- أساس النحو.
- كشف الأستار في الاشتقاق.

٩٥. علي الحكيم الجزائري

السيد علي أصغر بن حسين بن علي الموسوي الجزائري المعروف بالحكيم المتوفى سنة ١٣٤٨هـ .

من الفضلاء الأجلاء والمصنفين المكثرين.

له في النحو: مختصر مغني اللبيب.

٩٦. علي الجواهري

الشيخ علي بن مير أحمد بن حسين الجواهري من علماء القرن الرابع عشر الهجري.

من أعماله اللغوية:

- أرجوزة النحو.
- كتاب في العروض.

٩٧. علي حيدر

الشيخ علي بن محمد علي آل حيدر المتوفى سنة ١٣١٤هـ .

كان من علماء الحوزة العلمية النجفية وأساتذتها المبرزين، والمؤلفين المحققين.

له:

- شرح مختصر التفتازاني في علم المعاني.
- غريب القرآن.

٩٨. علي الصدر (الأب)

علي محمد خان نظام الدولة بن محمد بن علي الصدر الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٧٦هـ .

من العلماء الفضلاء والأدباء الشعراء والمشاركين في أكثر من علم.

له:

- كتاب النحو والصرف.

٩٩. علي الصدر (الابن)

علي بن علي محمد خان ـ المقدم ذكره ـ المتوفى حدود سنة ١٣٣٠هـ .

درس في حوزة النجف، ثم اشتغل بالتجارة فكان من أكابر وجهاء النجف.

له:

ـ كتاب في النحو.

١٠٠. علي أبو عبد الكريم الخنيزي

الشيخ علي (أبو عبد الكريم) بن حسن علي بن حسن الخنيزي القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ .

تخرج في حوزة النجف ورجع إلى بلاده القطيف، وشغل فيها وظيفة العالم الديني ووظيفة القاضي الجعفري الرسمي.

من آثاره في علم الصرف:

ـ شرح حاشية النظام على الشافية.

١٠١. علي الشريعتمداري

الشيخ علي بن جعفر الشريعتمداري الأستـرآبادي الطهراني المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

من الفقهاء المجتهدين والمؤلفين المكثرين، فقد جاوز عدد مؤلفاته السبعين، ذكر فهرسها شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ١٣٦٢/٤) نقلاً عن كتاب من كتب المتـرجم له.

ومؤلفاته اللغوية هي:

- رسالة في أبنية المشتقات (باللغة الفارسية).

- الطرفية في شرح الألفية -ألفية ابن مالك- (بالفارسية).
- الجامعة النحوية والصرفية بين التركيب وشرح الألفية.
- منظومة في العوامل النحوية (بالفارسية).
- كنز اللئالي -شرح منظومته في العوامل- (بالفارسية).
- بحر الدرر -شرح منظومته في العوامل- (باللغة العربية).
- عمدة الطالب في النحو (بالعربية).
- موجز المسائل في النحو (بالفارسية).
- تعليقه على البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي.
- درر الأحكام، يشتمل على خمسة عشر متناً علمياً في الصرف والنحو والمعاني واللغة والميزان والرجال والدراية والحديث والأصول والتفسير والتجويد والهيئة والحساب والكلام والفقه.
- كنز الدرر الأيتام شرح درر الأحكام.

١٠٢. علي الشرقي

الشيخ علي بن جعفر بن محمد حسن الشرقي المتوفى سنة ١٣٨٤هـ .

من أعلام الأدب النجفي ومشاهير الشعراء العراقيين، تخرج في حوزة النجف: معاهدها العلمية وأنديتها الأدبية، وشغل منصب القضاء الجعفري في المحاكم العراقية ثم عضوية محكمة التمييز الجعفرية ببغداد.

له في اللغة العربية:

- كتاب قيد الفصيح وصيد الشوارد.

قال عنه الشيخ محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها ٣٩٧/٢): «مجموع لغوي نفيس».

١٠٣. علي آل عطية

السيد علي بن عطيفة الحسني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٦هـ .

قال شيخنا الطهراني في ترجمته من (الطبقات: النقباء ١٤٨١/٤): «كان غزير العلم، واسع المعرفة والاطلاع، بارعاً في كثير من العلوم، معروفاً بالتحقيق في تدريس النحو والمنطق، والمهارة في الفقه والأصول».

له في النحو:

ـ نهج الهدى في شرح قطر الندى، ألفه سنة ١٢٤٦هـ .

١٠٤. علي الجزائري

السيد علي بن آقا سيد بن عبد الله الجزائري التستـري، من المعاصرين.

تخرج في كلية الفقه، وتلمذ في الحوزة العلمية النجفية، ثم رجع إلى بلاده الأهواز يشغل فيها وظيفة العالم الديني المشتغل بالتأليف والكتابة.

له في النحو: الجملة الشرطية.

١٠٥. علي العلياري

الشيخ علي بن عبد الله بن محمد العلياري المتوفى سنة ١٣٢٧هـ .

قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ١٤٧٦/٤): «عالم جليل وفقيه كبير ومؤلف مكثر».

له:

ـ الوافية في شرح لغز الكافية.

١٠٦. علي الغريفي

السيد علي بن محمد بن علي الموسوي الغريفي البحراني المتوفى سنة ١٣٠٢هـ .

عالم مشارك، وشاعر مجيد.

له: المقاييس في اللغة.

١٠٧. علي الفضلي

الشيخ علي بن محمد بن ميرزا محسن الفضلي المعاصر.

التحق بكلية الفقه، ثم واصل دراسته في كلية دار العلوم بالقاهرة وحصل على ماجستير اللغة العربية في النحو والصرف والعروض، وشارك في التعليم الجامعي في العراق ثم استقر في النجف للدرس الحوزوي، وله أكثر من مؤلف في اللغويات وغيرها.

١٠٨. علي كاشف الغطاء

الشيخ علي بن محمد رضا بن هادي آل كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٤١١هـ .

من العلماء الفضلاء والمؤلفين المشهورين.

له: نهج الصواب أو حل مشكلات الإعراب.

١٠٩. علي محيي الدين

الشيخ علي بن حسين آل محيي الدين، المتوفى سنة ١١٣٥هـ .

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٣/٣٢٣): «من رجال العلم وأهل التأليف والتصنيف، وكان فاضلاً جامعاً للمعقول والمنقول وحاوياً للفروع والأصول».

له: قصيدة في النحو.

١١٠. علي المشغري

الشيخ علي بن محمد المشغري العاملي، من علماء وأدباء القرن الحادي عشر الهجري.

له: رسالة في العروض.

١١١. علي الهمداني

السيد علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن عبد الصمد الحسيني الهمداني، المتوفى سنة ١٣٠٢هـ .

من العلماء الأجلاء والفقهاء الفضلاء.

له: حاشية على شرح التصريف.

١١٢. فخر الدين الطريحي

الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي، المتوفى سنة ١٠٨٧هـ .

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٢/٤٥٤): «من مشاهير علماء النجف، اجتهد فحاز السبق في كل الفنون العلمية، وألف واشتهرت مؤلفاته اشتهار الشمس في رائعة النهار، أسس لأسرته مجداً خالداً، وبنى لها بيتاً قائماً بالعلم والأدب، وقد خدم الدين والمذهب خدمة جليلة، قال في (تنقيح المقال): شأنه في الثقة والورع والجلالة والأمانة أكثر من أن يذكر وفوق ما يصفه الواصف، كان أديباً فقيهاً محدثاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم».

له في اللغويات:

- مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث.
- غريب الحديث.

- غريب القرآن واسمه (نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر)، وهو ترتيب لكتاب أبي بكر عزيز السجستاني المسمى (نزهة القلوب وفرجة المكروب)، رتبه على الحروف وأضاف إليه فوائد مناسبة إليه.
- عقال الشارد.
- كنز الفوائد في تلخيص الشواهد (تلخيص معاهد التنصيص).

١١٣. فرج الله الحويزي

الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي، المتوفى سنة ١١٤١هـ.

من فضلاء النجف وأدبائها الشعراء.

له: كتاب (تذكرة العنوان)، وصفه الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٢/١٨٥) بأنها: «على طراز عجيب، بعض ألفاظها بالسواد، وبعضها بالحمرة، تقرأ طولاً وعرضاً، فالمجموع علم، وكل سطر من الحمرة علم، في النحو والمنطق والعربية والعروض.

ووجه تسمية (تذكرة العنوان) بهذا الاسم أن بعض العامة ألف كتاباً سماه (عنوان الشرف) يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي والتاريخ، وسمع المترجم بذلك وتعجب جماعة من أهل المجلس، فعمل ؛ هذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب» .

ومؤلف (عنوان الشرف) هو شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الحسني اليمني، المتوفى سنة ٨٣٧هـ .

وللحويزي -أيضاً- منظومة في المعاني والبيان (نظم شرح تلخيص المفتاح للتفتازاني).

١١٤. قاسم محيي الدين

الشيخ قاسم بن حسن بن موسى محيي الدين، المتوفى سنة ١٣٧٦هـ.

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٣/٣٢٥): «وهو من الشعراء المعاصرين وأهل الكمال والأدب حسن الجواب سريع الالتفاف حلو المفاكهة جيد الذهن، له إحاطة بعلم العروض والقوافي».

له في علوم اللغة العربية:

- المصابيح النحوية في شرح الألفية، (وهو شرح لبعض عبائر بدر الدين المشكلة، وصل به إلى مبحث الإخبار بالذي).
- أماني الخليل في علم العروض.
- دلائل التبيان في غريب القرآن.
- شقائق الربيع في علم البديع.
- هداية المبتدي في النحو.

١١٥. كاظم القاروبي

الشيخ كاظم بن الحاج فرج القاروبي التبريزي، من المعاصرين.

من علماء حوزة النجف وأساتذتها المعروفين.

له:

- السيف المشهر في بيان المصدر واسم المصدر.
- مغالطات الألفية.

١١٦. مجيد ناجي

الدكتور مجيد بن حميد ناجي، من المعاصرين.

تخرج في كلية الفقه ثم واصل دراسته العليا في القاهرة حتى حصوله على شهادة الدكتوراه في علم البلاغة.

وقام بالتعليم الجامعي في كلية الفقه في النجف وجامعات ليبيا والجامعة العالمية للعلوم الإسلامية بلندن.

وهو اليوم من أدباء العراق وشعرائه المعروفين، وله في علوم اللغة العربية وآدابها أكثر من مؤلف.

١١٧. محسن الأمين

السيد محسن بن عبد الكريم بن علي الأمين الحسيني العاملي، المتوفى سنة ١٣٧١هـ.

من أكابر علماء الإمامية في الفقه والحديث والرجال والتاريخ والأدب نثره وشعره.

تخرج في حوزة النجف وشغل منصب العالم المرجع في دمشق حتى وفاته.

وله الموسوعة الشهيرة الموسومة بـ(أعيان الشيعة) في تراجم أعيان الشيعة.

كان عضو مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي) بدمشق، كما كان من المؤلفين المجيدين المكثرين.

وله في علوم اللغة العربية:

- الأجرومية الجديدة.
- أرجوزة في علاقات المجاز.
- صفوة الصفوة في النحو.
- المنيف في علم التصريف.

١١٨. محسن البزوني

الشيخ محسن بن حسن آل كريم البزوني، من المعاصرين.

من العلماء الأدباء، والباحثين المؤلفين.

له: معجم القرآن الكريم.

١١٩. محسن الجواهري

الشيخ محسن بن شريف بن عبد الحسين الجواهري، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ.

فقيه مجتهد وحكيم متأله وباحث متضلع.

له:

- الفرائد الغوالي في شرح شواهد الأمالي (أمالي الشريف المرتضى)، وهو من أوسع الموسوعات اللغوية الأدبية في المادة اللغوية الأدبية، وأوفرها في التدقيق والتحقيق، وأغناها بالنكت الفكرية والفنية.

١٢٠. محسن الحكيم

السيد محسن بن مهدي بن صالح الطباطبائي الحسني الحكيم، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ . من عظماء أعلام الإمامية، وأعاظم مراجعها الزعماء، نهض بأعباء الرئاسة الدينية التي أناطتها الطائفة بشخصيته القيادية على أفضل الوجوه، فنشطت وتوسعت الحركة العلمية في أيامه، وكان لها حضورها السياسي المتميز.

أنشأ الكثير من المؤسسات الثقافية، منها: مدرسته الدينية ومكتبته العامة في النجف الأشرف، وموسوعته الفقهية القيمة (مستمسك العروة الوثقى) وغيرها.

له في علوم اللغة العربية:

- رسالة في شرح الاستثناء.
- شرح مراح الأرواح في علم الصرف.

١٢١. محسن الدجيلي

الشيخ محسن بن أحمد بن عبد الله الدجيلي، المتوفى حدود سنة ١٣٣٠هـ.

كان من العلماء الأدباء.

له: شرح الأمثال العربية.

١٢٢. محمد علي الآيتي

الشيخ محمد علي بن حسن الآيتي، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ.

عالم فاضل، وأديب ناثر شاعر.

له في علوم اللغة العربية:

- الفوائد المرضية في شرح القواعد النحوية والصرفية.

١٢٣. محمد باقر الأراكي

الشيخ محمد باقر الاراكي (العراقي)، المتوفى بعد سنة ١٣٥٤هـ.

من العلماء الفضلاء، والمؤلفين المحققين.

له:

- السيف المشهر في تحقيق اسم المصدر.

١٢٤. محمد باقر الأردكاني

الميرزا محمد باقر الشريف بن علي رضا الأردكاني، كان معاصراً للشيخ صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦هـ، وكان من علماء عصره الأجلاء، قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: الكرام ١/١٨٧): «وله آثار جليلة منها: (جامع الشواهد) المتداول بين المشتغلين، والمطبوع كراراً، وهو شرح فارسي للأشعار المستشهد بها في الكتب العربية

المتداول تدريسها، كشرح الأمثلة والتصريف والعوامل والقطر والأنموذج والهداية والكافية والسيوطي والمغني والمطول وغيرها.

ذكر: أنه اختصره من كتابه: الشواهد الكبرى».

١٢٥. محمد إسماعيل الأرومي

الشيخ إسماعيل بن علي نقي الأرومي، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.

من العلماء المجتهدين والمؤلفين المجتهدين.

له: لغات القرآن.

١٢٦. محمد تقي الدزفولي

الشيخ محمد تقي بن حسن بن أسد الله الدزفولي الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٢٧هـ.

تخرج في حوزة النجف العلمية، وسكن مدينة الكاظمية في العراق مرجعاً دينياً حتى وفاته.

له في النحو:

- شقائق المطالب في شرح كافية ابن الحاجب.

١٢٧. محمد حسين الأصفهاني

الشيخ محمد حسين بن محمد حسن معين التجار الأصفهاني الغروي الشهير بالكمباني، المتوفى سنة ١٣٦١هـ.

كان من أعاظم الفقهاء وأكابر الفلاسفة، تخرج فيه جمع كبير من علماء النجف الأشرف، كان الكثيرون منهم من مراجع التقليد والفتيا، وله تأليفات قيمة تميزت

بالتحقيق والتدقيق والغور إلى الفكر العميق.

له في الدراسات اللغوية:

- رسالتان في المشتق.
- رسالة في علائم الحقيقة والمجاز.
- رسالة في اشتـراك الألفاظ.
- رسالة في أقسام الوضع.
- بحث في معنى الحرف.

١٢٨. محمد مهدي الأصفهاني

السيد محمد مهدي بن صادق بن زين العابدين الأصفهاني الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٩١هـ.

عالم فاضل، ومؤلف مكثر، له أكثر من خمسين مؤلفاً، منها:

- منظومة في النحو.

١٢٩. محمد هاشم الأصفهاني

السيد محمد هاشم بن جلال الدين بن مسيح الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٥٦هـ.

كان من أساتذة حوزة النجف العلمية في الفقه وأصوله.

له: حاشية المغني.

١٣٠. محمد علي الأفغاني

الشيخ محمد علي بن مراد علي الأفغاني، المتوفى سنة ١٤٠٦هـ، الشهير بالمدرس.

من أشهر أساتذة الحوزة العلمية النجفية في علوم اللغة العربية، وكانت حلقة

درسه من أوسع الحلقات الدراسية.

له:

- الكلام المفيد للمدرس والمستفيد.
- المدرس الأفضل في شرح ما يرمز إليه ويشار في المطول.
- مكررات المدرس في شرح السيوطي (البهجة المرضية).
- شرح جامع المقدمات.

١٣١. محمد البغدادي

السيد محمد بن صادق بن محمد العطار الحسني البغدادي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ.

كان من مراجع التقليد والفتيا، وأساتذة الدراسات العليا في الفقه والأصول.

له: منظومة في النحو.

١٣٢. محمد علي البهشتي

الشيخ محمد علي بن حسين القاري، المتوفى بعد سنة ١٢٠٩هـ.

من علماء النجف الأفاضل، اشتهر بتخصصه في علوم القرآن الكريم، وله في ذلك:

- حلية المزملين في تجويد القرآن المبين.
- نظم ظاءات القرآن.

١٣٣. محمد علي التبريزي

الشيخ محمد علي بن أحمد القرجه داغي التبريزي، المتوفى حدود سنة ١٣١٠هـ.

عرفه الدكتور الأميني في (الرجال ٢٨٦/١) بقوله: «فقيه أصولي متتبع متكلم

مفسر عروضي عارف بالعربية، مؤلف محقق، من أساتذة الفقه والأصول».

له: العروض والقافية.

١٣٤. محمد تقي الجزائري

السيد محمد تقي بن أحمد بن علي أكبر الجزائري المعاصر.

تخرج في حوزة النجف، وأقام في طهران لإمامة الجماعة والتبليغ الديني.

له:

- راهنماي تجزيه وتركيب وقواعد صرف ونحو عربي، (باللغة الفارسية).

١٣٥. محمد جواد الجزائري

الشيخ محمد جواد بن علي بن كاظم الجزائري، المتوفى سنة ١٣٧٨هـ. من علماء النجف الأفاضل وأساتذة حوزتها الأماثل، ومن أعلام منتدياتها الأدبية، اشتهر بالفلسفة الإلهية، وألف فيها، وكان من أبطال الثورات الإسلامية العراقية ضد الاستعمار البريطاني.

لـه:

- حاشية على شرح ابن الناظم لألفية ابن مالك.
- نقد الاقتـراحات المصرية في تيسير العلوم العربية.

والشيخ الجزائري في هذا الكتاب الذي هو مناقشة للمقتـرحات التي تقدم بها ثلة كريمة من علماء وأدباء العربية في مصر وعلى رأسهم الدكتور طه حسين لتيسير المادة النحوية في المقررات الدراسية والتعليمية في المدارس والمعاهد، يوقفنا على حضور النجف في كل قضايا اللغة العربية، ومتابعتها للتطور العلمي في الأوساط العلمية العربية.

١٣٦. محمد حسن الجزائري

السيد محمد حسن بن محمد حسين بن محمد جعفر الجزائري المعاصر.

من فضلاء النجف وأدبائها.

له: تضمين ألفية ابن مالك.

١٣٧. محمد علي الجزائري

السيد محمد علي بن محمد عباس بن علي أكبر الجزائري، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ، الملقب بالمفتي.

تخرج في النجف الأشرف، وأقام في لكهنؤ بالهند أستاذاً حوزوياً ومرشداً دينياً، وعميداً للمدرسة الدينية فيها.

له:

- ضبط الغريب من لغة العرب.
- شرح ديوان امرئ القيس.
- شرح زنات الطرب في قصائد العرب.

١٣٨. محمد الجزائري

الشيخ محمد بن علي بن كاظم الجزائري، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ.

من أفاضل النجف وأدبائها.

له: كتاب في النحو.

١٣٩. محمد تقي الجلالي

السيد محمد تقي بن محسن الجلالي المعاصر.

عالم فاضل، ومرشد عامل.

له: نزهة الطرف في علم الصرف.

١٤٠. محمد الجهاردهي

الشيخ محمد علي بن محمد بن زين الدين الجهاردهي، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ.

كان من أبرز علماء النجف وألمع أساتذتها، وبخاصة فيما يعرف بدرس السطوح.

له: تبيان اللغة (فارسي).

١٤١. محمد باقر الحائري

السيد محمد باقر بن أبي القاسم بن حسن الطباطبائي الحائري، المتوفى سنة ١٣٣١هـ، الملقب بـ(الحجة).

تخرج في حوزة النجف الأشرف، وأقام في كربلاء المقدسة مرجعاً دينياً في التدريس والفتيا والإصلاح.

له: الدرة في النحو.

١٤٢. محمد علي الحسيني

الدكتور السيد محمد علي بن هادي الحسيني، المعاصر.

تخرج في جامعة بغداد بدرجة الماجستير في اللغة العربية، ثم واصل دراسته حتى حصل على الدكتوراه في اللغويات من بريطانيا، وهو الآن من علماء اللغة العربية وأدبائها المعروفين، ومن أساتذة اللغويات في طهران.

له في النحو:

- الوافية في شرح الكافية (تحقيق).

وغيره.

١٤٣. محمد تقي الحكيم

أستاذنا الكبير السيد محمد تقي بن محمد سعيد بن حسين الحكيم المعاصر.

من أعلام علماء وأدباء وأساتذة النجف الأشرف، شارك في تأسيس كلية الفقه في النجف، وكان من أبرز أساتذتها وأحد عمدائها وعمدها، كما شارك في التدريس بقسم ماجستير الشريعة في معهد الدراسات العليا بجامعة بغداد، واختير عضواً في المجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وهو أول من ألف في أصول الفقه المقارن، وكتابه المعنون (الأصول العامة للفقه المقارن) يعتد أهم مرجع علمي في هذه المادة.

ويقوم الآن بتدريس البحث الخارج في حوزة النجف العلمية.

وتميز -حفظه الله- بالمنهجية في كتاباته وتأليفاته، وبالقدرة التربوية، فقد تخرج فيه الكثير من أدباء النجف وفضلائها المعاصرين، وبخاصة الذين تتلمذوا عليه في كلية الفقه.

له في اللغويات:

- الاشتراك والترادف.
- الوضع: تحديده. تقسيماته. مصادر العلم به.
- المعنى الحرفي في اللغة بين النحو والفلسفة والأصول.

١٤٤. محمد مهدي الخرسان

السيد محمد مهدي بن حسن بن عبد الهادي الخرسان، من المعاصرين.

من أفاضل علماء النجف، وأماثل محققي التراث فيها، تميز باهتماماته في

ببليوغرافيا المخطوطات العربية، وقدم للكثير من كتب التـراث المطبوعة.

له: شرح مسائل نافع بن الأزرق.

١٤٥. محمد هادي الخرسان

السيد محمد هادي بن محمد رضا بن حسن الموسوي الخرسان، المعاصر.

تخرج في كلية الفقه وحوزة النجف العلمية، ويواصل الآن دراسته العليا بكلية الأوزاعي ببيروت.

وهو من العلماء الفضلاء، والمؤلفين المكثرين.

له في الدرس اللغوي:

ـ شرح تهذيب المغني.

١٤٦. محمد الخليفة

السيد محمد بن خليفة الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٢٨١هـ .

تخرج في حوزة النجف عالماً فاضلاً، وأقام بمدينة البصرة عالماً مرجعاً.

من مؤلفاته:

ـ شرح بحث الاستثناء من شرح بدر الدين لألفية ابن مالك.

١٤٧. محمد الخليلي

الشيخ محمد بن حسين بن الخليل، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ .

من الفقهاء المجتهدين، والزهاد المتنسكين.

له: غريب القرآن.

١٤٨. محمد علي الخونساري

الشيخ محمد علي بن محمد حسن بن محمد علي الخونساري، المتوفى سنة ١٣٣٢هـ .

من علماء حوزة النجف الأفاضل، وأساتذتها المعروفين.

له: رسالة في المبادئ اللغوية.

١٤٩. محمد تقي الخوئي

السيد محمد تقي بن أسد الله الخوئي، من علماء القرن الرابع عشر الهجري.

له: التحفة المرضية (أرجوزة في علم الصرف).

١٥٠. محمد رضا ذهب

الشيخ محمد رضا بن محمود بن محمد ذهب، المتوفى سنة ١٣٧٤هـ .

من علماء حوزة النجف وأساتذتها، اشتهر بتضلعه في علوم اللغة العربية وآدابها، وكان من أهم مراجعها آنذاك.

١٥١. محمد الزيني

السيد محمد بن أحمد بن علي الحسيني الزيني، المتوفى سنة ١٢١٦هـ.

كان عالماً أديباً، وشاعراً مجيداً، اشتهر بتفوقه في علوم البلاغة، وله تأليفات فيها.

١٥٢. محمد السماوي

الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب الفضلي الشهير بالسماوي، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ .

من مشاهير علماء النجف وأدبائها، شغل وظيفة القاضي الجعفري في عدة مدن عراقية، وعيّن عضواً في محكمة التمييز الشرعي الجعفرية ببغداد.

اشتهر بجمعه للكتب النادرة والمهمة وباستنساخه لكثير من المخطوطات، فقد ذكر أنه نسخ بخط يده أكثر من مائتي كتاب، وكانت مكتبته الخاصة تعد من نوادر المكتبات القيمة.

له في النحو والصرف:

- ملتقطات الصحو في مستنبطات النحو، وهي أرجوزة، ومطلعها:

أحمدك اللهم فيمن حمدا مصلياً على النبي أحمدا

ومنها:

والنحو محتاج بكل آيه وهو إذاً فرض على الكفايه

فهاكه ملتقطات الصحو تجد به مستنبطات النحو

- الترصيف في التصريف، وهو أرجوزة أيضاً.
- نظم السمط في علم الخط، وهو أرجوزة أيضاً.

١٥٣. محمد حسين سميسم

الشيخ محمد حسين بن محمد بن أحمد آل سميسم، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ .

من العلماء الفضلاء، والمؤلفين المكثرين.

له:

- مختصر مجمع البحرين، للطريحي، فرغ منه في ١٣٥١/٤/١٧هـ .

١٥٤. محمد جواد السهلاني

الشيخ محمد جواد بن علي بن عبدالرضا السهلاني، المعاصر.

من العلماء الأدباء، والوجهاء النبلاء.

له:

ـ في ظل الخليل: دراسة في علم العروض.

١٥٥. محمد رضا الشبيبي

الشيخ محمد رضا بن جواد بن محمد الشبيبي، المتوفى سنة ١٣٨٥هـ.

كان من مشاهير مؤرخي العرب، ومبرزي علماء اللغة، اختير عضواً في جميع المجامع اللغوية العربية، ورأس المجمع العلمي العراقي، وحاضر في معهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة، ومنح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة، وشغل منصب وزير المعارف في غير واحدة من الوزارات العراقية الهاشمية.

قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ٧٤٦/٢): «وهو بالإضافة إلى محاسنه الكثيرة لغوي كبير، ومن الخبراء المتضلعين المعترف لهم في هذا الفن».

وقال أيضاً: «والشبيبي شخصية متعددة الجوانب، ومجال القول فيه ذو سعة، فهو من رجال الفضل المشاهير، وأبطال الكلام والمعرفة، وأعلام العراق ونوابغه، ومن أبناء النجف البررة الذين يحق لها الافتخار بهم بكل ما لكلمة الافتخار من سمو معنى».

له:

- أصول ألفاظ اللهجة العراقية.
- لهجات الجنوب.
- المأنوس من لغة القاموس.

١٥٦. محمد حسن شريعتمدار

الشيخ محمد حسن بن جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الأسترآبادي، المتوفى

سنة ١٣١٨هـ .

من الفقهاء المجتهدين، والمؤلفين المكثرين.

له: حاشية شرح الجامي على كافية ابن الحاجب في النحو.

١٥٧. محمد علي الشهرستاني

السيد هبة الدين محمد علي بن حسين بن محسن الشهرستاني، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ .

قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ٤/١٤١٤هـ): «عالم كبير ومجتهد مجدد ومصلح معروف».

وقال: «وفي سنة ١٣٢٨ـ١٩١٠ أصدر مجلته (العلم)، وهي أول مجلّة عربية في النجف، وقد أرخ صدورها الحجة الكبير الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء بقوله:

هبة الدين أتانا بعلوم مستفيضه

وله التاريخ أهدى طلب العلم فريضه

له: رواشح الفيوض في علم العروض.

١٥٨. محمد حسين الشيرازي

الشيخ محمد حسين بن خليل الله بن أسد الله الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ .

تخرج في حوزة النجف عالماً جليلاً ومؤلفاً باحثاً.

له: لغات القرآن.

١٥٩. محمد علي الشيرازي

الشيخ محمد علي بن محب علي بن محمد علي الشيرازي، المتوفى سنة ١٣١٩هـ .

تخرج في حوزة النجف وقطن شيراز مرجعاً لأهلها في الفتيا والإصلاح.

له: فرائد الدرر في النحو.

١٦٠. محمد رضا آل صادق

الشيخ محمد رضا بن محمد بن صادق آل صادق، المعاصر.

تخرج في كلية الفقه، وانخرط في سلك التعليم العراقي.

وهو اليوم من الشعراء البارزين.

له: الوصف عند النحويين والأصوليين.

١٦١. محمد حسن الطالقاني

السيد محمد حسن بن عبدالرسول بن مشكور الطالقاني، المعاصر.

من شعراء النجف وكتابها، أصدر صحيفة (المعارف)، وقام بالتعليم الابتدائي في المدارس العراقية.

له: سحر الأديب في شواهد مغني اللبيب.

١٦٢. محمد حسين الطريحي

الأستاذ محمد حسين بن محمد كاظم بن كاتب الطريحي، المعاصر.

تخرج في جامعة بغداد، وهو اليوم من أساتذة اللغة العربية وأدبائها.

له:

- اللغة في شعر الجواهري.
- معجم المصطلحات الإعلامية.

١٦٣. محمد رضا الطريحي

الأستاذ محمد رضا بن محمد كاظم بن كاتب الطريحي، المعاصر.

تخرج في كلية الفقه، ثم في كلية دار العلوم بدرجة ماجستير اللغة العربية في النحو والصرف والعروض، ولا يزال يواصل دراسته للحصول على الدكتوراه.

وهو اليوم كأخيه الأستاذ محمد حسين من أساتذة اللغة العربية وأدبائها.

وله:

- النواسخ في النحو العربي.
- معجم الجملة البسيطة في القرآن الكريم.
- قراءة علي 7.

١٦٤. محمد هادي الطهراني

الشيخ محمد هادي بن محمد أمين الطهراني المعروف بالمدرس، المتوفى سنة ١٣٢١هـ.

من أعلام الحوزة العلمية في النجف علماً وتدريساً وشهرة.

له: منظومة في النحو.

١٦٥. محمد الظويهري

الشيخ محمد بن يونس بن راضي بن شويهي الظويهري من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٥٦٥/٣ هامش): «وهو من العلماء المصنفين المكثرين، جرى قلمه في أكثر الفنون».

له:

- الجمانة البحرية في اللغة.
- شرح القصائد العلويات السبع.

١٦٦. محمد علي العاملي

السيد محمد علي بن صدر الدين بن صالح الموسوي العاملي، المتوفى سنة ١٢٤٧هـ .

تخرج في حوزة النجف فقيهاً مجتهداً، ومارس التدريس العالي والبحث والتأليف، وسكن بعد ذلك مدينة أصفهان زعيماً دينياً عاماً حتى وفاته.

له: ألفية في النحو.

١٦٧. محمد الزين

الشيخ محمد بن سليمان بن علي الزين العاملي، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ.

اشتهر في أوساط حوزة النجف ـمضافاً إلى فقاهتهـ بتخصصه في علوم اللغة العربية وآدابها.

له:

- حاشية على شرح النظام على شافية ابن الحاجب في الصرف.
- كتاب في علم الصرف.

١٦٨. محمد علي العاملي

السيد محمد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي، المتوفى سنة ١٢٩٠هـ .

له:

- كتاب في النحو.

١٧٣. محمد الكركي

الشيخ محمد بن علي الكركي العاملي، المعاصر لشيخنا الطهراني صاحب الذريعة، عرف بتضلعه في النحو والصرف، وله فيه:

- كتاب الإظهار، وهو متن مختصر رتبه على ثلاثة أبواب؛ الأول في العامل، والثاني في المعمول، والثالث في العمل.

١٧٤. محمد الكرمي

الشيخ محمد بن محمد طه بن نصر الله الكرمي.

من أفاضل العلماء المعاصرين، والمؤلفين المحققين.

له: الوشاح على الشرح المختصر لتلخيص المفتاح.

١٧٥. محمد علي كمال الدين

الأستاذ السيد محمد علي بن عيسى بن حمد آل كمال الدين، المتوفى سنة ١٣٨٥هـ .

تخرج في دار المعلمين العالية ببغداد، والتحق بسلك التعليم الثانوي في المدارس العراقية، ألف في اللغة والأدب والتاريخ.

وله: كتاب تيسير العربية في النحو.

١٧٦. محمد حسين الكيشوان

السيد محمد حسين بن كاظم بن علي الموسوي الشهير بالكيشوان، المتوفى سنة ١٣٥٦هـ .

قال الأستاذ الخاقاني في (شعراء الغري ٣/٨): «ذكره الشيخ النقدي في الروض

النضير ص٢٥٠ فقال: من فضلاء العصر وشيوخ الأدب له إلمام تام بجملة العلوم، وله تآليف في بعضها».

منها:

- تحفة الخليل في العروض والقوافي، (منظومة) أثبتها الخاقاني مع شيء من شرحها للناظم نفسه في آخر ترجمته من شعراء الغري، أولها:

حمداً لمن تواترت منه النعم   مردفة بما به خص وعم

ومنها:

وبعد فالعروض لما كانا   للشعر في تأليفه ميزانا
أخرجت منه كنزاً ما حواه   بكل لفظ رائق معناه
منظومة حوت لكل بحر   ما هو أبهى من عقود الدرر
سميتها بـ(تحفة الخليل)   مؤملاً فيها نجاح سولي

١٧٧. محمد جواد محفوظ

الشيخ محمد جواد بن موسى بن حسن آل محفوظ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

تخرج في حوزة النجف عالماً فاضلاً وأديباً لامعاً.

له:

- حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام.
- منظومة في النحو.

١٧٨. محمد رحيم المشهدي

الشيخ محمد رحيم بن محمد المشهدي، المتوفى سنة ١٣٠٩هـ.

قال شيخنا الطهراني في (الطبقات: النقباء ٧٢٢/٢): «عالم كبير وفقيه جليل من الأعاظم المشاهير».

له: كتاب في النحو.

١٧٩. محمد جواد مطر

الشيخ محمد جواد بن حسن بن مطر، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ .

قال فيه الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٣٥٩/٣): «من أهل العلم الساهرين والجهدين في طلبه... له مؤلفات كثيرة تزيد على الستين كتاباً في شتى الفنون لم يطبع منها شيء، له في النحو والمنطق والهيئة وعلم الدراية، وله تآليف كثيرة في الفقه والأصول، وله أرجوزة في النحو والمنطق والدراية وفي الفقه، وله ديوان شعر يحتوي على ما يناهز السبعة آلاف بيت وهو من الشعر السائر».

١٨٠. محمد كاظم الملكي

الأستاذ محمد كاظم بن محمد صادق بن قنبر الملكي، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ .

قال الدكتور الأميني في (الرجال ١٢٤٣/٣): «من أساتذة الحساب واللغة العربية، ولد في النجف الأشرف، وتخرج من مدارسها الحكومية، ودخل سلك التعليم والتربية وأحيل على التقاعد، وانصرف إلى التأليف والتتبع والبحث والحضور في مجالس تدريس الشيوخ للإستفادة».

له:

- الآراء الراقية الحديثة في تيسير قواعد اللغة العربية.
- قاموس اللغة العربية إلى الفارسية الفصيحة.
- قاموس اللغة الفارسية.

١٨١. محمد علي الموحي

الشيخ محمد علي بن بشارة بن عبد الرحمن آل موحي الكعبي، المتوفى حدود سنة ١١٦٠هـ.

من العلماء الأدباء ذوي الحضور والصيت في الأوساط العلمية والأدبية.

له: الريحانة في النحو.

١٨٢. محمد كاظم النحوي

السيد محمد كاظم الموسوي النحوي، المتوفى سنة ١٣٤٤هـ . من العلماء الأجلاء.

له:

- التهليلية في إعراب كلمة التوحيد، عرفه شيخنا الطهراني في (الذريعة ٥١٦/٤) بقوله: «التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وإثبات أن (إله) خبر مقدم و(الله) مبتدأ مؤخر، فلا يحتاج إلى حذف وإضمار كما ذهب إليه الزمخشري خلافاً لجل النحاة».

١٨٣. محمد النصيري الدامغاني

من العلماء الفضلاء المعاصرين.

له:

- جامع الفروق.
- شواهد المغني.

١٨٤. محمد علي الهزارجريبي

الشيخ محمد علي بن محمد باقر الهزارجريبي، المتوفى سنة ١٢٤٥هـ .

عالم جليل، ومؤلف مكثر.

له: تعليقة على حرف الهمزة من كتاب المغني لابن هشام.

١٨٥. محمود التبريزي

السيد محمود بن علي أصغر بن محمد تقي الحسني، المتوفى سنة ١٣١٠هـ .

فقيه مجتهد، ومؤلف محقق.

له:

- حاشية مجمع البحرين.
- منتهى المقاصد في علم النحو.

١٨٦. محمود سميم

الشيخ محمود بن أحمد آل سميم، المتوفى ١٣١٠هـ .

من مشاهير علماء وأدباء النجف في عصره.

له: شرح ألفية ابن مالك.

١٨٧. محمود الشاهرودي

السيد محمود بن علي بن عبد الله الحسيني الشاهرودي، المتوفى سنة ١٣٩٦هـ .

من الفقهاء المجتهدين، ومراجع التقليد والفتيا، ومشاهير أساتذة الحوزة العلمية.

له: كتاب في علم النحو.

١٨٨. مرتضى الشيخ

السيد مرتضى بن علي رضا الطباطبائي، المعروف بالشيخ، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ.

قال الدكتور الأميني في (الرجال ٢/٧٦٦): «مجتهد جليل، عالم مؤلف، ورع زاهد، عرف بالشيخ لكثرة زهده وورعه».

له: كتاب في النحو.

١٨٩. مرتضى نظام الدولة

الشيخ مرتضى قلي خان بن علي محمد خان آل نظام الدولة، المتوفى سنة ١٣٠٦هـ.

من أفاضل علماء النجف ومشاهير أدبائها.

له: تتمة طراز اللغة، للسيد علي خان المدني.

١٩٠. مصطفى التبريزي

الشيخ مصطفى بن حسن بن محمد باقر التبريزي، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ .

من العلماء البارزين وذوي المعرفة الواسعة في العلوم الأدبية والرياضيات.

له:

- رسالة في علم العروض.
- منظومة في علم العروض، وهي التي تقدم ذكر شرحها لزميله الشيخ آغا رضا الأصفهاني.

١٩١. مصطفى جمال الدين

الدكتور مصطفى بن جعفر بن عناية الله جمال الدين، المعاصر.

تخرج في كلية الفقه، ثم واصل دراساته العليا حتى حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، بالإضافة إلى دراساته الحوزوية.

وقام بالتدريس في كلية الفقه وجامعة بغداد، ونشر العديد من البحوث العلمية والمقالات الأدبية في الدوريات الأكاديمية والمجلات الأدبية.

وهو اليوم من أبرز الأدباء العراقيين والشعراء العرب، عرفته المحافل الأدبية والمؤتمرات العربية الشاعر الذي لا يشق له غبار.

له:

- الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعلية.
- البحث النحوي عند الأصوليين.

١٩٢. مصطفى الدشتي

السيد مصطفى بن عبد الله بن محمد صادق الحسيني الدشتي، المعاصر.

من أفاضل العلماء، ومبرزي أساتذة الحوزتين في النجف الأشرف وقم المقدسة.

له: شرح ألفية ابن مالك.

١٩٣. منصور المرهون

الشيخ منصور بن علي بن محمد المرهون القطيفي، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.

تخرج في حوزة النجف عالماً جليلاً وأديباً فاضلاً.

له: القواعد العربية.

١٩٤. مهدي أبو الطابو

السيد مهدي بن محمد بن حسن الموسوي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.

من العلماء الأجلاء، ومشاهير أدباء العراق.

له: أرجوزة في المعاني والبيان.

١٩٥. مهدي التفريشي

السيد مهدي بن مصطفى بن حسن الحسيني التفريشي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ .

فقيه مجتهد، وعالم مشارك.

له: البديعة في شرح ألفية بن مالك.

١٩٦. مهدي الخالصي

الشيخ مهدي بن محمد حسين بن عبد العزيز الخالصي، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ .

قال السيد الأصفهاني في (أحسن الوديعة ٢٧١): «من أكابر العلماء المجتهدين وأفاضل الفقهاء البارعين»، ومن مراجع التقليد والفتيا.

له: منظومات في علوم العربية.

١٩٧. مهدي السويج

السيد مهدي بن محمد السويج، المعاصر.

من مشاهير خطباء المنبر الحسيني، والمؤلفين المكثرين، تخرج في الحوزة العلمية في النجف.

له:

- الستمائة المهدية في الحذف والتقدير في الدروس النحوية والصرفية.

١٩٨. مهدي المخزومي

الدكتور مهدي بن صالح بن حسن آل زاير دهام الشهير بالمخزومي، المتوفى سنة ١٤١٤هـ.

قرأ مقدمات الدروزوي من الصرف والنحو والبلاغة والمنطق ومبادئ أصول الفقه في النجف الأشرف، ثم التحق بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة، كما قام بالتدريس في جامعة الرياض.

ويعد ـ في ضوء ما قدم من نتاج علمي في النحو العربي ـ من أعلام النحاة العرب، ومن المجددين للفكر النحوي في هذا العصر.

له من الآثار النحوية:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي: أعماله ومنهجه.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو.
- في النحو العربي: نقد وتوجيه.
- في النحو العربي: قواعد وتطبيق.
- الدرس النحوي في بغداد.
- عبقري من البصرة.

١٩٩. نصر الله المدرس

الشيخ نصر الله بن عبد الغفار المدرس، المتوفى سنة ١٢٩١هـ.

عالم أديب، ومؤلف محقق.

له: كتاب في العروض والقافية.

٢٠٠. نعمة الساعدي

الشيخ نعمة بن هادي الساعدي، المعاصر.

تخرج في كلية الفقه وفي حوزة النجف العلمية، وعيّن مدرساً في التعليم الثانوي العراقي.

وهو من العلماء الفضلاء، والمؤلفين المحققين.

له: شرح منظومة ابن الحاجب في الأسماء المؤنثة السماعية.

٢٠١. نور الدين الجزائري

الشيخ نور الدين بن محمد صالح بن هادي الجزائري، من المعاصرين. من العلماء الأدباء.

له:

- كتاب في اللغة.
- النحو في الخيال.

٢٠٢. هادي الأشكوري

السيد هادي بن حسين بن عباس الحسيني الأشكوري، المتوفى سنة ١٣٦٧هـ .

قال الدكتور الأميني في (الرجال ١/١٢٦): «من أهل الفضل والفضيلة المرموقين والكتّاب المؤلفين».

له: الإفاضات الغروية في معرفة اللغة العربية.

٢٠٣. هادي آل كاشف الغطاء

الشيخ هادي بن عباس بن علي آل كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٣٦١هـ .

قال الشيخ محبوبة في (ماضي النجف ٣/٢١٠): «أحد أعلام النجف... له مودة أكيدة، وصحبة صادقة مع أعلام الأدب كالشيخ آغا رضا الأصفهاني والشيخ جواد الشبيبي والشيخ عبد الحسين آل صاحب الجواهر والسيد جعفر الحلي، ودارت بينهم المباريات في الشعر والمكاتبات، وجلّها مدونة، تشهد بتضلعه في اللغة والأدب، وكانت له مكانة عظيمة فيما بينهم يشهد له ما تجده في المجاميع الشعرية من المقاطيع التي اشترك في نظمها جماعة منهم حيث يتخلصون بمدحه والثناء عليه».

له: نظم الزهر لنثر القطر.

وهو نظم لمتن قطر الندى لابن هشام الأنصاري، أولها:

باسم إله مفرد الذات علم ... مبتدأ بالخير موصول النعم

ومنها في باب عمل اسم التفضيل:

لا يرفع الظاهر غالباً وفي ... مسألة الكحل جوازه اقتفي

كلا أرى في الناس من مفضل ... أولى به التفضيل من علي

٢٠٤. هادي كمال الدين

السيد هادي بن حمد بن فاضل كمال الدين، من المعاصرين.

عالم أديب، وصحافي كاتب، اشتهر بتضلعه في علوم اللغة العربية وآدابها.

له:

- تحفة الحضر والأعراب في علم النحو والإعراب.
- الأمثال العامية في الديار العراقية.

٢٠٥. هاشم الحائري

السيد هاشم بن جواد بن مهدي الحائري، المتوفى سنة ١٤١١هـ.

قال الدكتور الأميني في (الرجال ٤١٦/١): «عالم جليل مجتهد، فاضل، نحوي متتبع، مؤلف، ورع خيّر ثقة صالح».

له:

- علوم العربية في النحو والصرف وشواهد النحو.
- علوم العربية في الصرف (فارسي).

٢٠٦. هاشم الخاتون آبادي

السيد هاشم بن محمد حسين بن محمد رضا الخاتون آبادي، المتوفى سنة ١٢٦٢هـ.

من العلماء الأفاضل، والأساتذة المعروفين.

له: فروق الكلمات.

٢٠٧. هاشم شلاش

الأستاذ هاشم بن طه آل شلاش، المعاصر.

من أساتذة اللغة والأدب البارزين.

له: أوزان الأفعال ومعانيها.

٢٠٨. يوسف الأزري

الشيخ يوسف بن محمد بن مراد الأزري، المتوفى سنة ١٢١٣هـ .

من العلماء الأدباء الذين عرفوا بتخصصهم في علوم العربية.

له:

- النخبة في النحو.

- شرح النخبة (وهو شرح لكتابه المذكور قبله).

المراجع

١. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي (النجف الأشرف: م الحيدرية ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م ط٢).

٢. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٧٩ م ط٤).

٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: م عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م ط١).

٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (بيروت: دار الأضواء ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ط٣).

٥. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني، باهتمام السيد محمود المرعشي، وتحقيق السيد أحمد الحسيني (قم: م الخيام ١٤٠١ هـ).

٦. شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني (قم: م بهمن ١٤٠٨ هـ).

٧. طبقات أعلام الشيعة: الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، آغا بزرك الطهراني (مشهد: م سعيد ١٤٠٤ هـ ط٢).

٨. طبقات أعلام الشيعة: نقباء البشر في القرن الرابع عشر، آغا بزرك الطهراني (مشهد: م سعيد ١٤٠٤ هـ ط٢).

٩. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (بيروت: مؤسسة الوفاء ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ط٢).

١٠. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة (بيروت: دار الأضواء ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ ط٢).

١١. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، الدكتور محمد هادي الأميني، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م ط٢).

١٢. معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحّالة (بـيروت: دار إحياء التراث العربي ـــ).

١٣. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي (القاهرة: دار المعـارف ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م ط٥).

١٤. معلومات كاتب البحث الخاصة.